تاريخ
بني عطية

لجامعه

جميل ناصيف عطية

مقدمة

يعود الفضل في جمع تاريخ عائلة بني عطية الى يوسف بن موسى بن سليمان عطية ، وكان من أذكى رجال عصره وأرفعهم مقاماً . وقد جمع المخطوطات القديمة ونسخها على مخطوط جديد انما نظراً لرداءة الورق والخط فقد فقدت أسماء كثيرة من بني عطية لم يتمكن من قراءتها المؤرخ .

ثم يعود الفضل الثاني في جمع التاريخ الى جدي الدكتور سليم ناصيف عطية وقد جمع ما تبقى من مخطوطات ونسخها على مخطوط جديد ، انما ايضاً نظراً لرداءة الورق والخط اضطر لاهمال عدد من أبناء العائلة لم يتمكن من قراءة أسمائهم او الاتصال بهم .

ونسب جدي الدكتور سليم عطية هو كما يلي : سليم ابن ناصيف ابن مخايل ابن عبد المسيح ابن معوض ابن موسى ابن نصار ابن معوض ابن محفوظ ابن ابراهيم ابن عبد الله ابن نصار ابن ابراهيم ابن عطية ابن محفوظ ابن سليمان ابن ابراهيم ابن موسى ابن جرجس ابن يزبك ابن سليم ابن ضاهر ابن عبد الله ابن ابراهيم ابن يوسف ابن نعمان ابن ناصيف ابن عطية ابن ابراهيم الغساني اليمني العربي .

أما انا فليس لي فضل سوى اني أخذت ما كتبه جدي وجده ونسخته من جديد وسعيت قدر الامكان لاكمال النقص الذي بقي من أبناء العائلة بعد وفاة جدي المذكور .

وقد اتصلت منذ سنوات عديدة بأبناء عطية في الوطن والمهجر كي يرسلوا اليّ معلومات عن عائلاتهم وتسلسلهم وأرسل لي الكثير أجوبة بذلك انما الحريق الذي التهم مكتبنا خلال احداث لبنان سنة ١٩٧٦ أضاع كل ما جمعناه من معلومات .

فعاودت الاتصال بالاقارب مجدداً الا ان القليل منهم أجاب على رسائلي ولذلك بقي التاريخ ناقصاً مئات الأسماء من بني عطية المتفرقين في جميع انحاء العالم خاصة في الولايات المتحدة الاميركية والبرازيل . فأعتذر من جميع من لم آت على ذكرهم في التاريخ ولكن نعوضهم بان كلا منهم يمكن ان يطلع على نسبه الأصلي وتسلسل أجداده بقراءة التاريخ الحاضر .

فآمل ان يجد أبناء العائلة في التاريخ فائدة تعود بهم الى الماضي وان أكون قد قمت بواجبي تجاه أبناء أعمامي بما يسمح لهم من معرفة نسبهم الحقيقي حسبما سجله المؤرخون السابقون ، علماً انه ليس لي أي فضل في تدوين التاريخ القديم لأنني أخذته عن المخطوطات التي بيدي وخطها يوسف عطية وجدي الدكتور سليم عطية .

وأقدم أجمل تحياتي وتمنياتي لجميع أبناء العائلة .

جميل ناصيف عطية

الفصل الأول

يعود تاريخ بني عطية الى سنة ٤٣٦ ميلادية الى الامير رشدان العطية من بني أزد بن الغوث بن زيد بن كهلان بن سبأ أمير قبائل القواطبة الذين كانوا يسكنون اليمن ، وثم نزحوا فيما بعد الى بلاد الشام وحوران وعرفوا بالغساسنة وأقاموا مملكتهم في البلقاء وحوران وكانوا عمالاً للروم في تلك الديار .

أما الأمير رشدان فقد ولد له أربعة أولاد ، عطية وابراهيم وعبيل وشبطون ، وأقاموا مع والدهم في اليمن الى حين النزوح .

وعطية ولد له حارس وصخر وبقطان وقعدان . وابراهيم وُلد له عطية وسيف ونواف وشمدون وعدة بنات لن نأت على ذكرهم .

وعبيل وُلد له رشدان وعابر وأسد وجيحون ومبروك .

وشبطون وُلد له عطية وسيف ونمر وبقطان وحارس .

ثم تفرقوا في البلاد المجاورة فنزح يقطان بن عطية الى حضرموت مع أفراد عائلته وأتباعهم حيث أسس قبيلة بني عطية في حضرموت والتي لا يزال بها لليوم عدد كبير من نسله معظمهم يعرف ببا عطية .

ومن نسل يقطان بن عطية الأخوان عمران وثعلبة وقد نزحا الى بلاد الشام وسكنا مع اتباعهما فيما كان يعرف بشرق الأردن ومن نسلهما قبيلة العطيات المشهورة والمعروفة في الأردن ومنها الضباط والجنود في الجيش الأردني الحالي .

أما عطية بن ابراهيم بن رشدان العطية فقد نزح الى بلاد الشام ايضاً ، وسكن في البلقاء مع أفراد جماعة القواطبة الذين عرفوا فيما بعد بالغساسنة وكانوا ملوكاً على مجمل وقسم من بلاد الشام .

وعطية بن ابراهيم وُلد له حارس ومثقال وابراهيم واسماعيل وسيف وكان من أكابر رجال الغساسنة وزعمائهم ، وله الكلمة المسموعة لدى ملوكهم ، خاصة انه ابن الأمير الأساسي الذي كان هو رأس العائلة ويعود اليه حق ارتقاء سدة الملك .

وحارس وُلد له يعقوب وسلمان وابراهيم وبطرس وصخر .

ومثقال وُلد له عطية وكهلان ونمر .

وإسماعيل توفي بدون عقب .

وسيف وُلد له حجلان وقعدان وعدنان وابراهيم وعطية وقد كان الأخير من ضباط الروم الكبار وعرف بالبسالة والقوة ، وكان لمدة طويلة ، اليد اليمنى لملك الغساسنة .

ويعقوب بن حارس بن ابراهيم بن عطية ولد له بطرس وبسطام ونعمان وتيموثاوس ونبهان . وتيموثاوس كان ضابطاً عظيماً اشترك في معركة اليرموك وثم رحل الى القسطنطينية مع الامبراطور هرقل وسكن فيها وليس لدينا معلومات عن نسله وما آل اليه أمرهم .

وبطرس وُلد له أسد وصخر وثعلبة ونعمان وحسان وقعدان . وبسطام ولد كهلان وابراهيم ومرزوق .

ونعمان وُلد له ابراهيم وحنا ومثقال ونمر وخالد واسماعيل .

وتيموثاوس بقي عازباً حتى رحيله الى القسطنطينية ولا نعلم اذا كان تزوج هناك ام بقي عازباً .

وابراهيم بن نعمان ، وكان يلقب بعبد المسيح ، استوطن في أذرع في حوران حوالي سنة ١٢٠٠ ميلادية بين أقاربه وعشيرته وكان متقدماً في الغنى والجاه والسلطان ومحسوداً من معظم أهله ، وكان مدبراً لهم يدير أمورهم ويصلح شأنهم ويرعى العائلة كلها كأنها أولاده حيث لم يرزق أولاد في بداية حياته ، ثم في سنة ١٢٣٠ رزقه الله ولداً ذكراً سماه عطية تكنياً باسم جد العائلة الكبير عطية .

وتزوج عطية بن ابراهيم من ابنة عمه سارة في أذرع ، وولد له منها ثلاثة أولاد ذكور هم أسعد ومعوض ونصير .

وأسعد ابن عطية ولد له ثلاثة أولاد ، ابراهيم وجرجس وخطار .

وابراهيم وُلد له ولدان ، اسحق وأسعد ، وكان ابراهيم رجلاً جباراً ذو غنى ووجاهة وكرم ، ومن كبار رجال السياسة في ذلك العهد حاكماً كل عشيرته بني عطية وبني غسان ، ومسموع الكلمة . وبقي في جاهه واعتباره الى ان توفي في سنة ١٣٤٥ .

أما اسحق ابنه فولد له أربعة أولاد ذكور نقولا ورزق وناصيف ونعمان .

ونقولا وُلد له يزبك وفارس . ورزق وُلد له ولدان يوسف وعبد المسيح . وناصيف وُلد له أيضاً ولدان دياب وتامر . ونعمان ارتسم كاهناً وولد لُه ولد واحد اسمه نصار .

ودياب ابن ناصيف كان شيخاً جليلاً وقوراً في عشيرته مسموع الكلمة مرفوع الجاه ، وولد له ولد واحد اسمه جرجس وتوفي في سنة ١٣٨٧ . وتوفي نعمان سنة ١٣٩٤ . ونصار ابنه وُلد له اربعة أولاد خطار وشبلي وعباس وملحم .

وخطار كان رجلاً شجاعاً معدوداً في أيامه صاحب ثروة كبيرة ، غير انه لم تطل مدة حياته ، فسقط عن ظهر حصانه وتوفي متأثراً بجراحه سنة ١٤١٠ ، وكان له مأتم حافل جداً .

وشبلي أخو خطار وُلد له ولدان ميخائيل وطانيوس .

وميخائيل توفي بدون عقب .

وطانيوس وُلد له ثلاثة أولاد ، تامر ونصير ومنصور .

وعباس ابن نصار وُلد له ولد واحد اسمه خليل ، وكان من مشاهير رجال الطب والسياسة في عصره وله أعمال ومآثر عديدة بين قومه العرب ، وتوفي سنة ١٤٢٣ وولد له ولدان فارس ونصار .

وفارس وُلد له ثلاثة أولاد يوسف وحسن واسكندر .

ويوسف وُلد له ولدان ، ابراهيم ونعمان . وحسن وُلد له ولد واحد بطرس .

واسكندر وُلد له أربعة أولاد ، بشارة وأمين وخليل ويونس .

وابراهيم بن يوسف وُلد له ولد واحد سليمان . ونعمان أخوه توفي بدون عقب .

وبطرس ابن حسن وُلد له ولد واحد ايضاً اسمه الياس ، وكان فارساً قوياً وبطلاً صنديداً لا يخشى بأس أحد ، وتوفي بدون عقب .

وبشارة ابن اسكندر وُلد له ولدان موسى ومراد . وأمين أخوه ولد له ثلاثة أولاد سليم وسالم وسعيد .

وخليل وُلد له ولد واحد جبرائيل .

ويونس وُلد له خمسة أولاد جرجس ونقولا ويارد وميخائيل وأسعد .

ونقولا ابن جرجس كان متضلعاً في علم الفلك والفقه والسياسة ، وأخوه أسعد كان من الفرسان المعدودين صاحب أملاك شاسعة واسعة وذو غنى وافر .

وملحم ابن نصار وُلد له ثلاثة أولاد عساف وشديد وشاهين .

وعساف وُلد له ولدان أمين وجابر . وأمين وُلد له أربعة أولاد منصور وناصر وعبد المسيح ونعمان . ومنصور وُلد له ثلاثة أولاد يوسف وسعيد وأسعد ، وناصر توفي بدون عقب ، وعبد المسيح وُلد له عبد الله وفرج وحنا . ونعمان وُلد له أربعة أولاد صالح وخليل ولطف الله وقسطنطين .

وجابر ابن عساف توفي بدون عقب . وشديد ابن ملحم وُلد له ولد واحد اسمه يوسف . وشاهين ابن ملحم وُلد له أربعة أولاد خليل وراجي ونعمان وناصيف .

وخليل وُلد له سليم وسعيد .

وسليم وُلد له فارس وحبيب . وراجي وُلد له خاطر وحنا . ونعمان وُلد له ضاهر ورشيد ، وناصيف وُلد نجم ومنصور . ونجم وُلد نصر الله وابراهيم .

أما جرجس ابن أسعد ابن عطية فولد له ولدين حبيب وهيكل . وحبيب وُلد له ضاهر وبطرس . وضاهر وُلد له ثلاثة أولاد دياب وابراهيم وواكيم .

ودياب وُلد له سليمان ، وسليمان كان رجلاً تقياً ورعاً لم يشأ ان يتزوج فارتسم قسيساً ثم رسموه مطراناً على حلب ولم نعد نعرف عنه شيئاً .

وابراهيم وُلد له عبد الله وعقل وتامر .

وعبد الله وُلد له أربعة أولاد رشيد وموسى ويوسف ومعوض .

ورشيد كان ذو معرفة كبيرة في علم الطب والفلك مقتدراً غنياً صاحب

أملاك شاسعة وكرامة ووجاهة ، وولد له ولد واحد سافر الى ديار الغربة وتوفي غريباً .

وموسى أخوه وُلد له ولدان حنا ويونس .

وبطرس وُلد له اسطفان . واسطفان وُلد له داوود وعباس . وداوود وُلد له سليم . وسليم وُلد له أمين وجبور وعبد المسيح . والياس وُلد له نصر ومنصور وبولس أخوهم توفي قتيلاً .

ويوسف ابن عبد الله وُلد له خطار وتوفي هذا بدون عقب .

ومعوض ابن عبد الله وُلد له ثلاثة أولاد ذيب وعطية وأمين .

أما واكيم ابن ضاهر ابن حبيب ابن جرجس فولد له خمسة أولاد ، كريم وكرم ونادر واسحق وفارس .

وكريم وُلد له سليم ، وكرم وُلد له خليل وابراهيم وجرجس .

ونادر وُلد له سليمان وكان سليمان رجلاً مهاباً غنياً وفارساً صنديداً له ولع خاص بالصيد والقنص مقداماً جسوراً .

واسحق ابن واكيم وُلد له ولد واحد اسمه ناصر وتوفي هذا بدون عقب .

وفارس اخ واكيم وُلد له ثلاثة أولاد نوفل وجبور ويزبك .

ونوفل وُلد له ولدان فارس وشاهين .

وفارس وُلد له خليل وخليل وُلد له نعمة وجبرائيل . ونعمة وُلد له ابراهيم وسعيد . وابراهيم وُلد له ميخائيل . وميخائيل وُلد له سلوم وخزعا . وخزعا وُلد له يوسف وأمين .

وشاهين ابن نوفل سافر الى ديار الغربة وتوفي غريباً وليس لدينا أي معلومات عن أسرته .

وجبور أخو نوفل وُلد له قسطنطين وبولس .

وقسطنطين وُلد له جرجس ومراد وسليم . وجرجس وُلد له بطرس . ومراد توفي بدون عقب . وسليم وُلد له ولدان كامل ولطف الله .

أما هيكل ابن جرجس ابن أسعد ابن عطية فولد له ستة أولاد ، شاهين ووهبة وطانيوس ورزق ومجيد وعطا الله .

وشاهين وُلد له سلوم وضاهر . وسلوم وُلد له اسبريدون وأمين . وأسبريدون وُلد له شبلي ، وشبلي وُلد له خطار وعبد الله ، وخطار وُلد له يونس وسعيد . ويونس وُلد له خليل . وخليل وُلد له كنعان واسطفان .

ووهبة أخو شاهين وُلد له انطون وناصيف . وأنطون وُلد له دياب وعطية . وناصيف وُلد له ولدان تامر وغصن . وتامر وُلد له خليل ونصر الله ، وغصن وُلد له جبر وجابر وحبيب .

وطانيوس أخو شاهين ووهبة توفي في ديار الغربة . ورزق أخوهم توفي بلا عقب .

ومجيد وُلد له مالك وعوض ، ومالك وُلد له يونس وبطرس . وعوض توفي بدون عقب .

وعطا الله أخو شاهين وُلد له أربعة أولاد ، جبرائيل وسعيد وعباس وسليم .

أما جرجس ابن أسعد ابن عطية جدهم فقد توفي سنة ١٣٥٧ .

أما خطار ابن أسعد ابن عطية فتوفي في ديار الغربة .

ونرجع الآن الى أولاد معوض ابن عطية .

فمعوض وُلد له ولدان الياس ونعمة .

والياس وُلد له ثلاثة أولاد سليم وفرنسيس وبشارة . وسليم وُلد له ولدان فارس وميخائيل .

وفارس وُلد له مسعود وخليل وطانيوس . وطانيوس وُلد له أربعة أولاد خليل وشاهين وأيوب وعبد الله . وخليل كان من الشعراء المعدودين في عصره وصاحب أملاك كثيرة وذو غنى واسع ، وله ولد واحد يوسف .

وشاهين وُله له ثلاثة أولاد ، ابراهيم وشاكر وعباس .

وابراهيم وُلد له ولدان أسعد وعيسى .

وأسعد وُلد له غالب وكنعان . وغالب وُلد له سليم . وكنعان توفي بلا عقب .

وسليم وُلد له موسى وإسحق ، وموسى وُلد له جرجس ونصار . واسحق وُلد له ابراهيم وخليل ، وموسى وُلد له عباس والياس وشاهين . وعباس وُلد له نجيب وضاهر .

ونجيب توفي بدون عقب .

وضاهر وُلد له ميخائيل وسعيد . وسعيد كان فارساً جباراً عنيداً وكان عنده اسطبل للخيل كبير فيه عشرون حصاناً وكان لا يهتم الا بخيوله ومسرته ، وثم سافر الى ديار الغربة حيث توفي غريباً .

والياس أخو عباس وُلد له أربعة أولاد يوسف وخطار وسليمان وداوود .

ويوسف وُلد له حنا ومعوض ، وحنا وُلد له منصور ونصير ، ومنصور وُلد له ناصيف وشاهين ، وناصيف وُلد له خليل واسبريدون ، وخليل وُلد له يزيد وخالد ، ويزيد وُلد له جعفر ومالك .

وجعفر لقب بهذا الاسم بعد ان شب وكبر لأنه كان من أكرم رجال زمانه موصوفاً بالغنى والاملاك والفروسية والسياسة والشعر . وولد له ولد واحد اسمه سليمان .

وسليمان وُلد له ملحم وخليل ونصر الله .

وملحم وُلد له سعيد ، وخليل وُلد له راغب وخطار . وخطار وُلد له يعقوب ونبهان . وراغب توفي بدون عقب .

ويعقوب وُلد له سليم ويوسف ، وسليم وُلد له ابراهيم وعطا الله . وابراهيم وُلد له عباس ورزق . وعباس توفي غريباً .

ورزق وُلد له شديد ونايف . وشديد وُلد له سعيد وأسعد .

وخطار أخو يوسف توفي بدون عقب .

وسليمان أخوهم وُلد له واحد واحد اسمه عطية وتوفي في ديار الغربة .

وداوود أخوهم وُلد له ولدان شبلي وكنعان . وشبلي وُلد له خالد ومالك . وخالد وُلد له جرجس ، وجرجس وُلد له نصار ومراد ، ونصار وُلد له اسكندر ونصر الله . ونصر الله وُلد له يوسف ويزيد . ويوسف كان من الشعراء الكبار وطبيباً حاذقاً وله ولدان ابراهيم وطالب . وابراهيم وُلد له عبد الله وغالب ، وعبد الله وُلد له سعيد . وكنعان أخو شبلي توفي بدون عقب .

أما نعمة أخو الياس ابن معوض فولد له ثلاثة أولاد أمين وشديد وخاطر . وأمين وُلد له ولدان اسحق وعبد المسيح . واسحق وُلد له ثلاثة أولاد سليم ونادر وعيسى .

وسليم وُلد له عباس وشاهين . وشاهين وُلد له عزيز وجابر . وعزيز وُلد له شداد وطعان . وشداد كان من الفرسان المشهورين ومن أرباب السياسة والقلم معتمد عليه في كافة الأحوال وصاحب أملاك واسعة وثروة كبيرة وولد له ولد واحد اسمه عبد الله ، وعبد الله وُلد له جابر وسعيد . وجابر توفي بلا عقب . وسعيد وُلد له طالب وكنعان ، وطالب وُلد له يونس وتوفي في ديار الغربة . وكنعان وُلد له نقولا وناصر وشديد ابن نعمة توفي بلا عقب .

وناصر وُلد له ولدان يوسف وعباس . ويوسف وُلد له نعمان وعبد الله ، ونعمان وُلد له ضاهر وداوود . وداوود وُلد له جرجس وسليمان وأمين . وجرجس وُلد له ديب ونمر . وديب وُلد له خطار ، وخطار وُلد له أمين وناهض ، وأمين وُلد له أسعد وتوفي في ديار الغربة ، وناهض وُلد له ابراهيم وعيسى . ونمر وُلد له فارس ومالك . وفارس وُلد له بطرس وطعان ، وبطرس وُلد له ناصيف ، وناصيف وُلد له صعب وسليم . وسليم كان من الأغنياء الكبار والفرسان المعدودين ، وشاعراً ورجل سياسة كبيراً مشهوراً بين قومه ومدبراً لأمورهم . وولد له ولدان عبد الله ومنصور .

أما عباس أخو يوسف فوُلد له ولدان أندراوس وبولس . وبولس ارتسم كاهناً وكان طبيباً مقتدراً وعالماً في الفلك . واندراوس وُلد له سعيد ويوسف . وسعيد وُلد له شاهين وحبيب . وشاهين وُلد له رشيد ، وحبيب توفي بلا عقب . ويوسف وُلد له ولدان مالك وابراهيم وتوفيا بلا عقب .

أما نصير ابن عطية أخو أسعد ومعوض ، فولد له ثلاثة أولاد ، أمين ويوسف وجبور . وأمين وُلد له شاهين ونصير . وشاهين وُلد له أربعة أولاد شديد وخالد ويوسف ونقولا . وشديد وُلد له فارس ودياب . ودياب وُلد له مرشد ورائد . ومرشد وُلد له خليل وحنا . وحنا وُلد له مراد واسطفان . وخليل كان من رجال السياسة الكبار وصاحب ثروة واسعة وأملاك شاسعة وولد له ولدان موسى وعيسى ، وموسى وُلد له جرجس وسليم ، وجرجس وُلد له ابراهيم وشديد ، وابراهيم وُلد له طانيوس وحنا ، وطانيوس توفي بلا عقب . وحنا وُلد له بطرس وأسعد ، وأسعد وُلد له ميخائيل وعطا . وميخائيل وُلد له ناصيف وشبلي ، وعطا توفي في بلاد الغربة . وناصيف وُلد له أسعد ، وشبلي وُلد له مراد وخليل .

وخالد ابن شاهين وُلد له ثلاثة أولاد ، الياس واسحاق واسكندر .

والياس وُلد له ميخائيل واندراوس ، وميخائيل وُلد له يارد ونقولا . ويارد

وُلد له خطار وأمين . وخطار وُلد له يونس ، وأمين كان من الشعراء المشهورين وسياسياً محنكاً صاحب أملاك واسعة ، ويونس توفي بلا عقب .

واسحق ابن خالد وُلد له حبيب وسعيد . وحبيب وُلد له ابراهيم ومعوض . وابراهيم وُلد له نعمة وجبلة ، ونعمة وُلد له يعقوب ويزيد . ويعقوب وُلد له جابر وتوفي في بلاد الغربة ، ويزيد وُلد له نعمان وحارث . ونعمان وُلد له خليل وابراهيم . وخليل وُلد له يوسف وتوفي بلا عقب ، وحارث وُلد له أمين وكريم ، وأمين وُلد له خطار وعبد المسيح . وخطار وُلد له ضاهر وتوفي بلا عقب .

وسعيد أخو حبيب وُلد له ثلاثة أولاد سعيد ومعاد ومالك . وسعيد توفي في ديار الغربة ، ومعاد توفي بلا عقب . ومالك وُلد له ولد واحد اسمه سليمان . وسليمان وُلد له خليل . وخليل وُلد له عيسى واسكندر . وعيسى وُلد له فاضل وفهد . وفاضل وُلد له عجاج . وعجاج وُلد له رزق . واسكندر وُلد له بطرس وعطية . وبطرس توفي بلا عقب . وعطية وُلد له يوسف ويارد ، ويوسف وُلد له شاهين . ويارد توفي بدون عقب . وشاهين وُلد له حبيب وأسعد .

أما يوسف ابن نصير فكان جباراً عنيداً وغنياً كبيراً وقد توفي بسقوطه عن جواده ولم يترك نسلاً له .

أما جبور أخوه فولد له سليمان وفارس . وسليمان وُلد له داوود وسعيد . وداوود وُلد له خليل وعيسى واسكندر ، وخليل وُلد له جابر . وجابر وُلد له شاهين وأمين . وعيسى وُلد له خطار ومعوض . وخطار وُلد له مجيد ويونس وتوفيا بدون عقب . ومعوض وُلد له دياب ونصر الله ، ودياب وُلد له نمر وفارس وتوفي بدون عقب . ونصر الله وُلد له اندراوس وخليل .

وفارس أخو سليمان وُلد له جرجس . وجرجس وُلد له ابراهيم . وابراهيم وُلد له داوود . وداوود وُلد له سليمان . وسليمان وُلد له موسى . وموسى وُلد له اسحق ويوسف . ويوسف وُلد له نعمان وكان من أذكى رجال عصره . وهو الجامع الأول لتاريخ آل عطية الذي توارثه فيما بعد الأبناء عن الأجداد .

وعادت الفرزل الى مجدها القديم واعاد ابناؤها مجدداً بناءها بعد الحريق الذي أصابها وأصبحت مركزاً للمطرانية الكاثوليكية .

ومن نسل أبناء غصان في الفرزل عائلات غصان وفرح ومهنا ومسلم وابو مخ وسواهم ، وكلهم من نسل غصان ابراهيم ابن شديد ابن عبد المسيح عطية .

الفصل الثالث

ونرجع الآن الى الأشخاص من بيت عطية الذين ارتحلوا من عيتي الى الغرب وتوطنوا في سوق الغرب ، فهم أربعة ، محفوظ والياس أخوه وحنا وابراهيم أولاد عمهم ، وكان ذلك سنة ١٤٤٥ . ثم حضر نصير من أولاد عمهم وتوطن في سوق الغرب ايضاً . كما جاء سمعان وشديد وراشد ونصر الله عطية من الفرزل وتوطنوا في سوق الغرب ايضاً مع أفراد عائلاتهم .

ومحفوظ ولد له جرجس وسمعان وحنا . وجرجس وُلد له يوسف وفارس وضاهر . ويوسف وُلد له طنوس وميخائيل . وطنوس وُلد له أسعد ، وأسعد وُلد له عباس وعطا . وعباس وُلد له يوسف وسمعان .

وميخائيل ابن يوسف وُلد له ثلاثة أولاد ضاهر وجبرائيل وسعيد ، وضاهر وُلد له حنا . وسعيد وُلد له بطرس وبولس .

ولما كان في تلك الأيام لا يوجد معبد للمسيحيين في منطقة سوق الغرب حيث توطن بنو عطية ، لذلك كانوا مضطرين ان ينزلوا الى بيروت دائماً ليصلوا في كنائسها ، وبقوا على هذا المنوال مدة طويلة حتى قنطوا من معيشتهم . ولما تكاثر عددهم وصار النزول الى بيروت صعباً عليهم ، نزل البعض منهم الى عند مطران الروم في بيروت وطلبوا منه بأن يعطيهم الإذن ببناء كنيسة في سوق الغرب من مالهم الشخصي . فأجابهم المطران انه لا يمكن بناء كنيسة ولا اعطاء إذن ببنائها الا بأمر سام من اسطمبول . فرجعوا الى بيوتهم خائبين لا يعلمون ماذا يفعلون . ثم بعد مدة اجتمع قسم من رجال عائلة عطية وعقدوا مجلساً مع بعضهم البعض وقر رأيهم جميعاً ان يتوجه قسم منهم الى اسطمبول ويستحصلوا على فرمان من السلطان ببناء كنيسة لهم في سوق الغرب . فانتخبوا

من بينهم اثنين لكي يتوجها الى اسطمبول بخصوص هذه المسألة المهمة الكثيرة التعب والعظيمة المشقات ، هما عبد الله ابن حنا عطية وابن عمه جرجس ابن محفوظ عطية ، وكان هذان الرجلان على جانب كبير من الجسارة والبأس والاقتدار وحذاقة العقل وطلاقة اللسان . فنزلا الى بيروت وأخذوا تحارير من المطران الى بطريرك القسطنطينية لأجل مساعدتهم للحصول على فرمان سلطاني ببناء المعبد .

فتوجه عبد الله وجرجس عن طريق البر وقضوا ثلاثة أشهر حتى وصلا القسطنطينية ومكثا فيها ستة أشهر يقدمون عرائض للباب العالي بطلب بناء الكنيسة ويلاحقان العرائض ، وقد لاقوا متاعب كثيرة هناك واعتراضات من بعض المراجع ، خصوصاً ان منطقة الغرب كانت معروفة بأنها منطقة درزية . على كل داوما الاتصالات والمراجعات ، وفي النهاية فازا بمأربهما واستحصلا على فرمان سلطاني ببناء كنيسة في سوق الغرب مكتوباً على رق غزال ثم احضرا الفرمان وعادا الى سوق الغرب وكان ذلك سنة ١٥٧٠ .

ولدى وصولهم الى سوق الغرب خرج عموم الأهالي لاستقبالهم رجالاً ونساءً وكان بينهم امرأة تدعى رفقا وهي اخت عبد الله ابن حنا عطية المذكور آنفاً ، الذي كان توجه الى القسطنطينية وكانت قد ألفت لهم « زلغوطة » ، فلما قربت اليهم صرخت بأعلى صوتها وقالت :

أويها يا بيت عطية ويا ميبي وستيني ،
أويها يا داعسين على بسط السلاطيني ،
أويها رحتوا على اسطنبول وجبتوا فرمان كنيستنا ،
أويها يا سباع البر ويا نسل الغساسيني ،

ومن هذه « الزلغوطة » يتبين أمر واحد وهو ان عدد أبناء عائلة عطية كان يزيد على ماية وستين شخصاً .

ثم بعد ذلك اخذوا بالشروع ببناء الكنيسة ، فجمعوا المال اللازم وقدم محفوظ عطية قطعة الأرض من أملاكه لبناء الكنيسة عليها ، وبنوا الكنيسة من الحجر وسقفوها بالاخشاب ورسموا جرجس ابن محفوظ عطية خورياً عليها واطلقوا على الكنيسة اسم القديس جاورجيوس ، وبقي الخوري جرجس يخدم فيها مدة أربعين سنة وتوفي سنة ١٦١٠ وارتسم بعده الخوري موسى خوريا على الكنيسة عوضاً عن أبيه .

فصار الناس من جميع القرى المجاورة يحضرون الى سوق الغرب حيث

يقومون بشعائر القداس في كنيستها لأنه لم يكن في قراهم أي كنائس . وحتى انهم كانوا أحياناً يأتون بالموتى من قراهم الى سوق الغرب حيث يصلون عليهم ويدفنونهم في مقبرة سوق الغرب نظراً لعدم وجود كنائس في سائر تلك الجهات .

وبقي الخوري موسى راعياً للكنيسة مدة خمسين سنة ، وتوفي سنة ١٦٦٠ وكان له ثلاثة أولاد ، نصر الله وحنا ويوسف . ونصر الله ارتسم كاهناً بعد أبيه وبقي في الخدمة خمسة وثلاثين سنة وتوفي سنة ١٦٩٥ ، ووُلد له ولد واحد اسمه طانيوس وكان هذا صغيراً عند وفاة أبيه ، أما حنا ويوسف أخوة نصر الله الخوري ، فحنا توفي بدون عقب ويوسف توفي صغيراً .

ولما كان ابن الخوري نصر الله صغير السن اضطرت عائلة عطية ان يجلبوا خورياً من بيروت ، وبقي هذا مدة عشرة سنوات في الخدمة ، ثم أحضروا خورياً غيره وبقي في الخدمة ستة سنوات ، وبعد ذلك أحضروا الخوري طانيوس البرباري من الحدث وأصبح هذا كاهناً للكنيسة في سوق الغرب وبقي في الخدمة خمسين سنة ، ووُلد له ثلاثة أولاد أسعد ومتري ونصور . وأسعد ارتسم خورياً بعد أبيه ، وأسعد وُلد له جرجس . وجرجس وُلد له بنات فقط ، ومتري وُلد له ميخائيل وجبور وسليمان .

ونرجع الآن الى طانيوس ابن الخوري نصر الله الذي كان صغيراً عند وفاة أبيه ، فلما كبر وصار في مقام الرجال رسموه خورياً وأرسلوه الى بحمدون ، ووُلد له أربعة أولاد نهرا وجرجس وساسين وموسى ، وتوفي سنة ١٨٣٥ . وابنه موسى ارتسم خورياً على قرية بسوس وولد له ولدين يوسف وجبرائيل ، ويوسف توفي في ديار الغربة وجبرائيل مات بدون عقب ونهرا كذلك .

وجرجس وُلد له ميخائيل ، وساسين وُلد له طانيوس ، وميخائيل وُلد له صالح ، وكانت ولادته في ٤ آيار سنة ١٨٦٥ وجرجس كانت ولادته في ٢ آذار سنة ١٨٦٩ ولطف الله كانت ولادته في ٧ نيسان سنة ١٨٧٣ وتوفي والدهم ميخائيل يوم الأربعاء في ٢ أيار سنة ١٨٨٩ وكان له من العمر خمسة وسبعين سنة .

أما صالح فسافر الى البرازيل منذ نحو عشرة سنوات ولم يزل هناك مع أفراد عائلته . ثم بعد نحو سنتين تبعه جرجس أخوه وبقي نحو ثمانية سنوات في البرازيل ، رجع بعدها الى سوق الغرب وتزوج بأولفا ابنة مخول ضعون الحاصباني المقيم في بيروت ، وكان ذلك في ٩ شباط سنة ١٩٠٢ . وأخوه لطف الله كان قد تزوج قبله بادال ابنة منصور البريدي من الشويفات . وولد له غطاس وميشال وجبران وعدة بنات وثم فيما بعد ايلي . والبنات تزوجن من

ناصيف عطية ، وجورج حجار وصموئيل عطية وعزيز نحاس ، وفدوى لا أذكر اسم زوجها ، وايلي تزوج من ابنة شحادة البرباري ، وجميعهم يقيمون في بيروت .

أما طانيوس ابن ساسين فقد بقي ساكناً في بحمدون ووُلد له ولدان ، أسعد وسعيد . وأسعد توفي بانهيار التراب عليه بينما كانوا يشتغلون في حفر اساس بيتهم وذلك في ٣ حزيران سنة ١٨٨٧ .

أما سعيد أخوه ، فقد تزوج بعدئذٍ ولم يلد له سوى بنت وتوفي بتاريخ ١٩ تموز سنة ١٨٩٩ بالحمى التيفوئيدية وكان له من العمر ٢٣ سنة . وبوفاة سعيد انقرض نسل طانيوس في بحمدون . أما طانيوس نفسه فلم يزل ساكناً في بحمدون لتاريخ ١٩٠٣ حيث توفي وكان له من العمر ثمانين سنة .

ونعود الى الياس أخو محفوظ الذي كان حضر معه من عيتي الى سوق الغرب . فالياس المذكور وُلد له ولدين سعيد وسليمان . وسعيد وُلد له ثلاثة أولاد متري وابراهيم وسمعان . ومتري وُلد له انطون وفارس . وانطون وُلد له مالك ومرعي وسليم . ومالك وُلد له حنا ويوسف . ومرعي وُلد له خليل وجبلة . وخليل وُلد له أسعد ، وأسعد توفي بدون عقب ، وجبلة وُلد موسى ، وموسى وُلد له يزيد وعامر . وعامر وُلد له فارس . وسليم ابن انطون وُلد له ولدين نقولا وابراهيم . وابراهيم ابن سعيد وُلد له ولد واحد جرجس وكان جرجس طبيباً مقتدراً وعالماً في الفلك وصاحب ثروة كبيرة وأملاك شاسعة .

وسمعان ابن سعيد وُلد له ولدين جابر وموسى . فجابر توفي بدون عقب . وموسى وُلد له أسعد وخليل . وأسعد وُلد له سليمان وضاهر وقد توفي الأخير في ديار الغربة .

أما سليمان ابن الياس أخ محفوظ فوُلد له جرجس ويوسف ، وجرجس وُله له قعدان . وقعدان وُلد له سليمان ومنصور . وسليمان وُلد له فارس ولطف الله . ومنصور توفي بدون عقب . ولطف الله وُلد له ملحم ومتري . وملحم وُلد له انطون ونصار . وخليل وُلد له طانيوس وسمعان . ومتري سكن في نواحي صيدا ونسله بقوا ساكنين فيها وليس لدينا الكثير من أخبارهم .

وسمعان وُلد له أسعد ويوسف . وأسعد وُلد له انطون ، وانطون وُلد له أربعة أولاد فارس واندراوس ونقولا وعطا . وفارس ارتسم خورياً وسمي بالخوري انطون على اسم والده وتوفي سنة ١٨٦٨ وولد له ولد واحد اسمه

خليل . وخليل ارتسم خورياً بعد أبيه غير انه لم تطل مدة حياته فأصيب بذات الرئة . وتوفي في ١١آذار سنة ١٨٧١ وكان له من العمر ثنانيـة وأربعين سنـة . ولم يكن له أولاد ذكور سوى بنت واحدة اسمها فريدة تزوجت من بشـارة ابن شاهين جرجس البارودي ، وهكذا انقرض نسل الخوري انطون .

اما اندراوس فوُلد له ولدان يارد وكنعان . وكنعان توفي في قرية الشويفات . ويارد وُلد له أربعة أولاد نجم والياس وغصن وشاهين . وتوفي يارد والدهم في ٣ شباط سنة ١٨٧٤ بالغاً من العمر نحو ٧٥ سنة . أما نجم فولد له ثلاثة أولاد اندراوس وجرجي ومتري وبنتان مريم وزاهية . والياس وُلد له ولد واحد اسمه ناصيف وتوفي الياس في ١٣ أيلول سنة ١٩٠١ وله من العمر ٥٢ سنة بضربة شمس .

وغصن وُلد له الياس وكانت ولادته في ٣٠ تشرين الأول سنة ١٨٨٦ وشاهين وُلد له الياس ومتيل .

وتوفي شاهين في ٢٦ نيسان سنة ١٩٠١ بالغاً من العمر ٤١ سنة .

أما نقولا ابن انطون أخو اندراوس فولد له جرجس . وجرجس وُلد له ثلاثة أولاد داوود وبشارة وابراهيم . وتوفي والدهم جرجس في ٩ نيسان سنة ١٨٧٥ .

وداوود ابن جرجس سافر الى مصر والحبشة ومكث مدة طويلة هناك وتزوج من امرأة ايطالية وولد له منها ولد واحد اسمه سليمان . وبعد رجوع داوود الى سوق الغرب أصيب بمرض في الكبد لم يمهله كثيراً وتوفي أول نيسان سنة ١٨٧٤ . أما ابنه سليمان فلما أصبح في سن الشباب ترك سوق الغرب وسافر الى ديار الغربة ، ولا نعلم عن نسله أي أخبار .

أما بشارة أخوه فتوفي شاباً في ٣٠ تشرين الأول سنة ١٨٦٩ بالحمى التيفوئيدية وذلك قبل أبيه الذي لا يزال في مصر .

وابراهيم أخوهم وُلد له ولدان جرجي وميشال وليس لنا علم بأخبارهما .

أما عطا ابن انطون فلم يلد ذكور بل ثلاث بنات هن فاهمة وناعسة وكاملة ، فانقرض نسله .

الفصل الرابع

ونرجع الآن بكلامنا الى حنا ابن عم محفوظ والياس اللذين حضـرا مع افراد عائلاتهما من عيتي الى سوق الغرب .

فحنا وُلد له عبد الله ، وعبد الله هذا هو الذي توجه مع ابن عمه جرجس الى القسطنطينية واستحضرا فرمان بناء الكنيسة كما تقدم ذكره .

وعبد الله وُلد له ولدان تامر وحنا . وتامر ولد له جبرائيل ونصار وحنا وُلد له اسعد . وتامر وُلد له يوسف وعطا ونصر الله . وجبـرائيل وُلـد له جـرجس . وجرجس وُلد له امين وخطار . وخطار ولد سمعان وشجعان . ونصار ابن تـامر وُلد له اربعة اولاد خليل وسمعـان ورزق وراجي . وشجعان ابن خطـار وُلد لـه موسى واندراوس ، وموسى وُلد له طعان .

اما خليل ابن نصار فولد له حنا ومحفوظ ، وحنا وُلد لـه منصور ونصـير ومنصور وُلد له يوسف واسعد .

وسمعان ابن نصار وُلد له ابراهيم ومعوض وابراهيم وُلد له بطرس ولطف الله وبطرس وُلد له سعيد وموسى ولطف الله وُلد له ميخائيل وكرم .

ورزق ابن نصار وُلد لـه ولدين طـانيو وعبيـد ،وطانيوس وُلد لـه جرجس ويونس ، وجرجس وُلد له عيسى وداوود ، ويونس وُلد له كنعان وتامر .

وراجي ابن نصار وُلد له ثلاثة اولاد شاهين ونصير وعبد الله .

وشاهين وُلد له خليل ونصير وسليم ، ونصير توفي بلا عقب . واما عبد الله فولد له ثلاثة اولاد سالم وقعدان ونصار ، وسالم ولد له حسن وقعدان توفي بلا عقب .

ونصار وُلد له جرجس وكان نصار جبارا عنيداً مقتدراً فقتل قتيلا سنة ١٦٨٨ وبسبب ذلك حصل لعائلته متاعب كثيرة وضبطت معظم املاكهم وارزاقهم من قبل بني تلحوق غير انهم بعد ذلك استرجعوا الاملاك وتصالحوا مع عائلة تلحوق بواسطة مشايخ بني تلحوق الكبار .

اما جرجس ابن نصار فوُلد له سمعان وعطا . وسمعان وُلد له ابراهيم وموسى ، وموسى ولد له معوض ، ومعوض ولد له عبد المسيح وعبد المسيح ولد له ثلاثة اولاد شبلي وميخائيل وحنا ، وشبلي توفي في بلاد الغربة ، وميخائيل ولد له ناصيف . وحنا وُلد له منصور وشبلي وناصيف كان ساكنا في قرية عيتات المحاذية لسوق الغرب وتزوج فهوم ابنة جرجس البارودي من بمكين وولد له منها خمسة اولاد ذكور هم ملحم وابراهيم وسليم وخليل وأمين ، وابنتان هما استير وهند .

وملحم توفي في ١٢ آب سنة ١٨٥٠ وعمره ١٢ سنة ودفن في عيتات . ثم بعد مدة نقلت عظامه الى سوق الغرب . في سنة ١٨٦٠ انتقل ناصيف وعائلته وسكن سوق الغرب بين افراد العائلة . وناصيف كان معدودا من اكابر رجال السياسة في ذلك العصر وقد اقتحم مخاطر كثيرة في العهد التركي وكان يحمي معظم افراد العائلة وسائر العائلات ويعيلهم ويدير امورهم وكان غنياً جداً مكرماً معززاً نزل في بيته الامير عبد القادر الجزائري عندما نفاه الفرنسيون الى سوريا وذلك بطريقه الى الشام فنزل ضيفاً على ناصيف عطية هو ورجاله ثلاثة ايام وكان ناصيف محبوباً جداً من مشايخ بني تلحوق وكان يرافقهم في معظم اعمالهم وافراحهم واتراحهم وتوفي في ٨ آب سنة ١٨٧٩ .

وابراهيم ابنه وُلد سنة ١٨٤٩ ودخل المدارس الانكليزية وتزوج بعليا ابنة خليل عازار من حاصبيا ورزق منها ولدين صموئيل وميشال وخمسة بنات ماري وعفيفة وادما واسما وسلمى . وابراهيم كان من ائمة اللغة العربية متضلعا فيها وفي الانكليزية ايضا وقد الف القاموس المشهور المعروف باسمه . وكان استاذ اللغة العربية في المدرسة السورية الانكليزية في بيروت . كما كان شاعرا كبيراً له اشعار كثيرة لا مجال لذكرها في هذا التاريخ .

اما صموئيل ابن ابراهيم فقد ولد في ٤ نيسان سنة ١٨٧٨ وبعد ان انهى دراسته العليا في الكلية السورية الانجيلية توجه الى مصر وهناك خدم في ديوان الحربية مدة طويلة وبعد ان تسلط الانكليز على مصر والسودان دخل في خدمة الحكومة الانكليزية في السودان وكان اخيراً رئيساً لقلم مخابرات الحكومة الانكليزية في مصر والسودان وبلاد الشرق الاوسط وكان ذا مركز مرموق جداً

ومحباً للخير والخدمة محبوباً جداً من جميع معارفه واصدقائه وله تاريخ حافل في اعمال البر والاحسان والمساعدات واسمه مدرج في تاريخ السودان كجزء من ذلك التاريخ .

اما ولده ميشال فبعد ان انهى دراساته في الكلية السورية الانجيلية واتقن اللغات الاجنبية سافر الى اميركا واكمل دراسته فيها وعاد فيما بعد الى سوق الغرب حيث توفي ودفن فيها .

اما ماري ابنته فلم تتزوج وتوفيت في سوق الغرب واسما تزوجت بالدكتور سليم يوسف عطية من ابناء عمها من بينو في عكار ولك سنة ١٩٠٢ والدكتور سليم المذكور كان ضابطا في الجيش المصري في السودان ومصر وبقي اكثر مدة حياته هنا وثم عاد مع افراد عائلته الى بيروت . وسلمى تزوجت فريد ابن اسكندر عطية من بينو ايضا وكان من كبار موظفي حكومة السودان .

وصموئيل ابن ابراهيم عطية وُلد له بنت وصبي ، فؤاد وليلى . والدكتور فؤاد تعلم الطب وتخصص فيه وهو الآن يمارس المهنة بنجاح في مستشفى القديس جاوجيوس في بيروت وتزوج من غريتا ابنة ميشال تادرس ورزق منها بنتان . اما اخته ليلى فقد تزوجت احد ابناء عائلة المجدلاني وتعيش معه في حدث بيروت .

والدكتور سليم يوسف عطية تزوج اسما رزق منها صبي وبنت هما ادوار ونجلا . وادوار كان من كبار رجال العلم والسياسة خدم طويلا في السودان ومصر وثم في المكتب العربي بلندن وتوفي وهو يدافع عن القضية العربية في لندن . وله ولدان احدهما ميشال وهو من كبار اساتذة جامعة اكسفورد . ونجلا تزوجت متري الشامي وهي تقطن بيروت .

وفريد عطية تزوج سلمى رزق صبي وبنت هما اسكندر وسلوى . واسكندر توفي صبيا عن حوالي ١٢ سنة . اما سلوى فقد تزوجت من الدكتور موريس نصار . ورزقت منه صبي وبنت سليمى وسهيل وهي تقطن محلة رأس بيروت . وسهيل ابنها من الاساتذة المرموقين حصل على دكتوراة في الأدب الانكليزي وله عدة مؤلفات .

اما سليم ابن ناصيف ابن مخائيل عطية اخو ابراهيم فهو جامع هذا التاريخ وحافظه وقد ولد في عيتات في ٢٥ آذار سنة ١٨٥٤ وبعد ان تعلم في مدرسة المعلم بطرس البستاني دخل الكلية الاميركية التي كانت تعرف باسم

الكلية السورية الانجيلية وخرج منها طبيباً في سنة ١٨٧١ وهو اول صف اعطت الكلية شهادات طب فيه . واقترن بابنة خالته منّة ابنة فارس سلوم البارودي في ٢٣ كانون الأول سنة ١٨٧٤ وولد له منها ستة اولاد ثلاثة ذكور وهم ناصيف واسحق وايليا وثلاث بنات فريدة وهنا ومريم .

والدكتور سليم هذا كان عماد العائلة ورجلاً مشهوراً في السياسة والطب . وقد كرس حياته لخدمة الناس حيث قضى معظم عمره يطبب مجاناً وكان يملك صيدلية في سوق الغرب كان الفقير يأخذ الدواء منها مجاناً ولذلك طبع اسمه بطابع فريد في المنطقة ولا يزال الناس يذكرون اعماله بالخير لغاية الان خاصة الكبار منهم ويترحمون عليه لما كان له من اياد بيضاء خاصة في الطب والبر وتوفي شابا في سنة ١٩٠٦ بنوبة قلب .

وناصيف ابن الدكتور سليم ولد بتاريخ ٢١ ايلول سنة ١٨٧٩ وكان ذلك بعد وفاة جده ناصيف مخايل بخمسة واربعين يوما لذلك سمي على اسم جده ناصيف . وقد تعمد سنة ١٨٨٠ على يد القس الاميركي بوند على المذهب الانجيلي . وناصيف تعلم اولا صيدلياً وعمل في صيدلية والده في سوق الغرب ثم عاد وتعلم المحاماة وبدأ يمارسها سنة ١٩٠٦ وكان من المحامين المشهورين ذكيا جدا ذو ذاكرة قل مثيلها وسافر الى بلاد الانكليز بمهمة حيث مكث هناك اكثر من خمس عشرة سنة وعاد الى بيروت سنة ١٩٣٨ وتوفي سنة ١٩٤٣ وكان متزوجاً من املي غندور سابا من سوق الغرب ورزق منها خمسة اولاد .

واسحق اخو ناصيف ولد سنة ١٨٨٣ وقد توفي شابا اعزباً .

وايليا اخو ناصيف ولد سنة ١٨٨٨ وبعد ان انهى دراساته العليا في الكلية السورية الانجيلية توجه الى مصر وثم الى السودان ودخل في خدمة الحكومة الانكليزية هناك . وقد كان ذكياً جداً وسياسياً بارعاً فارتقى الى اعلى المناصب خاصة في استخبارات الجيش الانكليزي وكان معتمداً عليه لحل معظم المشاكل التي في الشرق الاوسط بالدولة الانكليزية كما كان لمدة طويلة في قصر الملك حسين الاول في الحجاز حيث كان يؤمن الاتصال المباشر مع الحكومة الانكليزية هو ولورنس العرب وبقي في خدمة الحكومة الانكليزية الى ان توفي شابا في سنة ١٩٤٢ ، ولم يرزق اولاداً . اما ناصيف ابن سليم عطية فقد ولد له خمسة اولاد هم ماري وسامي وجميل والياس ونهى وماري تزوجت من الدكتور جليل بدران واقامت معه في فلسطين وكان اخيراً وزيراً للتجارة في حكومة الاردن

ثم سافر الى اميركا حيث توفي هناك ورزقت منه خمسة اولاد هم ليلى وعصام وهالة وبدر وميمي .

اما سامي ابن ناصيف ابن سليم عطية فقد كان مثال الشباب النشيط ذو ذكاء حاد عمل عدة اعمال وكان اخيراً مديراً عاماً لدار الحياة للصحافة التي تصدر جريدة الحياة وجريدة الدايلي ستار وكان صحافياً ممتازاً محبوباً من الجميع وقاضياً لزملائه ويتمتع باحترام قل نظيره وله علاقات سياسية عالية لدى معظم الدول كما كان مستشاراً للحكومة الاردنية والحكومة الانكليزية وتوفي شاباً بنوبة قلبية عن عمر ٥٥ سنة .

اما جميل فهو الجامع الثاني ومحضر هذا التاريخ وهو خريج كلية التجارة في الجامعة الاميركية في بيروت وقد عمل في الجامعة المذكورة اربعة سنوات ، ثم سنة ١٩٤٥ اسس شركة عطية للمحاسبات المؤسسة المعروفة في لبنان وسوريا ، تدقق حسابات مئات الشركات والمصارف والبيوت التجارية ، وهو محاسب دولي وزميل في المجمع الدولي للمحاسبين وكان قد اسس بنك التضامن الوطني سنة ١٩٦٢ وترأس مجلس ادارته لمدة اربعة سنوات ولا يزال يعمل في حقل المحاسبة الى الآن وقد الف موسوعة ضريبة الدخل التي تشرح قانون ضريبة الدخل وقضاياها وهو مؤلف قيم ومرجع كبير في قانون الضرائب وهو على جانب لا باس به من الثروة والاملاك .

اما الياس ابن ناصيف فقد دخل في خدمة الحكومة اللبنانية في مديرية الطيران المدني وقد قضى في الخدمة مدة ستة وثلاثين سنة وهو الآن من كبار موظفي مديرية الطيران المدني في لبنان واشرف على معظم معاهدات الطيران التي عقدها لبنان مع دول العالم .

ونهى ابنة ناصيف تزوجت من السيد بشارة كسبار وهو شاب رفيع العلم والتهذيب ومحاسب مقتدر واحد اصحاب شركة عطية للمحاسبات ورزقت منه ولداً واحداً اسمه تشارلي .

واحفاد الجد الكبير ناصيف ابن مخايل عطية هم صموئيل وخليل وامين وملحم وعطية وناصيف وقد ولدوا كلهم في سنة ١٨٧٩ ولذلك ارخ ولادتهم القس مراد الحداد صهر ناصيف المذكور بتاريخ واحد حيث قال :

ابني عطية قد فقدتم اصلكم   حقا وكان الأصل فرعاً اولا
والفرع ياتي بالجني المشتهى   ويصير هذا الفرع اصلا مكملا
انتم تاصلتم بعيد فروعكم   تلك التي تعطي الجنى مستقبلا

فالدهر دولاب يدور باهله هذا يحط وذا يقوم تبدلا
فعليك ابراهيم شرط امانة ان الامين يرى الخؤون تعرقلا
لا تتخذ قول المؤرخ لاعبا لما دعي صمويل عالي اشغلا
وانشد وقل هذا مؤرخ امة هذا عطية ملحم ما اجملا
بشر جميع مؤرخيه وقومه قد عاد ناصيف يفض المشكلا

وقد سقط سهوا اسم خليل ابن ناصيف عطية من التاريخ .

وخليل المذكور كانت ولادته في نيسان ١٨٥٦ وتزوج من هند بنت منصور عطية سنة ١٨٧٤ وولد له منها اربعة صبيان هم امين وعطية وملحم وجبران وثلاث بنات هن رفقة وادما واليس .

اما امين فقد ولد سنة ١٨٧٥ وتعمد على يد الخوري جراسيموس قطيني وهو شاب شامي في الاصل كان رئيساً لدير القديس جاور جيوس في سوق الغرب وقد سافر عندما صار شابا الى الولايات المتحدة الاميركية ثم رجع منها وسافر اليها ثانية وبقي هناك .

وعطية وملحم توأمان ولدا في سنة ١٨٧٩ وعمدهم المطران غفرائيل شاتيلا مطران بيروت ولبنان للروم الاورثوذكس وقد سافر كلاهما الى اميركا وعطية عاد من اميركا وسكن سوق الغرب مع شقيقته ادما زوجة شكري كامل وتوفي في سوق الغرب .

اما جبران فقد ولد سنة ١٨٨٤ وكان بارعا في صناعة الحفر والنقش والتصوير اليدوي وتوفي في سوق الغرب .

اما منصور ابن جبران اخو ناصيف عطية فقد سافر الى مصر وتزوج من احدى بنات الباشوات واعتنق الدين الاسلامي وسمى نفسه محمد عطية وسكن مصر وحصل على رتبة الباشوية فيما بعد ورزق عدة اولاد منهم من هو عائش لليوم وكلهم من ذوي الجاه والسياسة واركان الحكم في مصر وعائلة عطية في مصر كبيرة يصعب علينا ايراد جميع ابنائها في هذا التاريخ لقلة المعلومات التي لدينا عنهم انما اخبار بعضهم دائما تتردد في الصحف المصرية .

الفصل الخامس

ونرجع الان الى منصور ابن حنا ابن عبد المسيح عطية وهو ابن عم ناصيف ميخائيل عطية .

أما منصور فقد ولد في سوق الغرب وتزوج حمامة ابنة نقولا عطية وولد منها ثلاثة اولاد ذكور وهم شاهين وبطرس وبشارة وثلاث بنات عبلا واستير وهند .

وشاهين ولد سنة ١٨٣٦ وتتلمذ على يد العالم الشاعر الكبير ناصيف اليازجي فاتقن اللغة العربية لدرجة عالية ثم قام بتدريسها في بيروت مدة طويلة وله مؤلف يدعى عقود الدرر في شرح شواهد المختصر الفه مفسرا لما ورد في ارجوزة استاذه الشيخ ناصيف اليازجي وله ايضا شرح ديوان ابن تمام وايضا شرح رسائل ابي العلاء المعري وغيرها وكان شاعراً كبيراً وقد اقترن المعلم شاهين بمريم ابنة الخوري جرجس ابي مراد من وادي شحرور وولد له منها ستة اولاد هم جوليا ولبيبة وجرجي وعفيفة والياس وحنا .

اما جرجي فقد ولد سنة ١٨٨٢ ونال الشهادة العليا في سنة ١٨٩٦ وعمل في حقل التدريس والتأليف كما تولع بنظم الشعر وقد تضلع في قواعد اللغة العربية وكان رئيساً للدائرة العربية في الكلية العلمانية الفرنساوية في بيروت وألف في قواعد اللغة عدة مؤلفات اهمها سلسلة سلم اللسان الذي لا يزال يدرس في المدارس لغاية اليوم . وتزوج جرجي من ماري عطاالله ورزق منها صبي اسمه صموئيل واربعة بنات هن سمية وهند وسلوى وسعاد .

والياس وحنا تعلما الهندسة وكانا من المهندسين المشهورين كما اسسا

معملاً للسبيرتو في سوريا ولم يتزوجا وتوفي الياس في سوق الغرب كما توفي حنا في دمشق بحادث اصطدام .

ولبيبة تزوجت نعمان السوقي وسكنت سوق الغرب وكانت من اشهر النساء ثقافة وعلما وحبا بالاعمال الخيرية ولها اياد بيضاء على عائلات عديدة . وجوليا تزوجت من آل مالك وسكنت سوق الغرب وتوفيت فيها :

وبطرس اخو شاهين كانت ولادته سنة ١٨٤٥ واقترن بصوفيا ابنة جبور الخوري البرباري وولد له منها ولد واحد اسمه نقولا توفي صغيرا وابنتان ماري تزوجت رشيد ابن الخوري صوما من عبيه وادال تزوجت بجرجس ابن حبيب نصار من سوق الغرب وولدت الياس وروز وماري واميل وميشال وتوفيق والدكتور موريس والدكتور جميل وسميرة .

اما بشارة اخو بطرس فقد ولد سنة ١٨٤٩ واقترن بملكة ابنة جرجس الشويري من بيروت ولم يرزق منها اولاداً ثم توفيت وعاد واقترن من جوليا الحاج ورزق منها ولد واحد هو الدكتور شفيق .

وبشارة كان على جانب كبير من الذكاء والفطنة وصاحب مقام رفيع بين اقرانه وافراد عائلته مسموع الكلمة وقاضياً مدبراً للأمور وكان من الشعراء الكبار في اللغة العامية ومن قوله المشهور في رثاء الأمير مصطفى ارسلان نبؤة قل مثيلها عندما قال :

يا جبل لبنان مالك ما ترد الموت عنه
بكرا بتشوف القضامي يا جبل من بعد منه

وكانت نبؤة كبيرة اذ بعدما توفي الامير مصطفى ارسلان خرب الجبل .

والدكتور شفيق ابن بشارة من الشباب اللامع وطبيب اسنان ماهر وله مركز مرموق وصداقات كثيرة وذو ثروة كبيرة وتزوج من ندى عطية من بينو من عكار ورزق منها ثلاثة اولاد هم بشارة وصلاح وفادي . وبشارة اصبح طبيبا لامعاً في كندا وفادي طبيبا للاسنان لامعا في اميركا وصلاح مهندسا وهو الآن في بيروت . وبشارة تزوج من ابنة اللواء ابراهيم طنوس ورزق منها ولد اسمه رامي .

اما شبلي اخو منصور ابن حنا فولد له ثلاثة اولاد ذكور هم مجيد وفرج الله ولطف الله وبنت اسمها جليلة اقترنت ببشارة ابن سعادة الصليبي .

ومجيد لما كبر اقترن بمريم ابنة جرجس نقولا عطية وولد له منها صبياً

[illegible]

أيضاً يقطنون بيروت ، وصموئيل تزوج من ايفيت لطف الله عطية ورزق منها بنتان وتوفيق كان ضابطاً في الجيش الانكليزي ولم يرزق أولاداً .

وبطرس ابن قعدان ولد له ولدين ميخائيل وجرجس . وميخائيل سكن قرية بجواره وولد له ولد واحد اسمه ناصيف . وناصيف وُلد له ديب سنة ١٨٩٢ وثم وُلد له ولد آخر اسمه ميخائيل سنة ١٩٠١ .

وجرجس اخو ميخائيل ولد له نمر ، ونمز ولد له فارس سنة ١٨٧٥ وتوفي نمر سنة ١٩٠١ ، وفارس تزوج نظم دال ابنة فارس سمعان سخط من الشويفات سنة ١٩٠٢ .

اما يعقوب ابن قعدان فولد له ولدين شاهين والياس . وشاهين توفي في مصر سنة ١٨٦٥ والياس ولد له جرجس وسكن الاشرفية في بيروت وجرجس ولد له الياس .

اما عيد ابن قعدان فولد له ثلاثة أولاد يوسف وأسعد وناصيف .

ويوسف تزوج أستير ابنة عمه ناصيف ميخائيل عطية سنة ١٨٦٣ ورزق منها أربعة أولاد جرجي واسكندر وشاهين وداوود وثلاث بنات املي وفهوم وأديل .

وجرجي ولد سنة ١٨٦٣ واسكندر سنة ١٨٦٥ وشاهين سنة ١٨٦٨ وداوود سنة ١٨٧٩ .

وجرجي تزوج من مهجة مسرة من بيروت . وشاهين واسكندر سافرا الى اميركا سنة ١٨٩٢ وشاهين تزوج في اميركا جوليا ابنة حبيب بشارة الصليبي من سوق الغرب . ثم سافرت املي وداوود الى اميركا سنة ١٨٩٦ وبعدهما سافرت استير الى اميركا ايضاً ثم رجعوا الى سوق الغرب .

أما يوسف عيد والدهم فقد توفي سنة ١٨٩٢ .

وجرجي ولد له اربعة اولاد هم يوسف وايليا وميشال ويوسف أيضاً سمي على اسم أخيه الأول الذي توفي صغيراً . كما ولد له بنتان .

ويوسف تزوج من منيرة البارودي وسكن سوق الغرب ، وكان قبلاً في اميركا وعاد منها وبقي في سوق الغرب الى ان توفي في سنة ١٩٨٢ ولم يرزق أولاداً .

وداوود ابن يوسف عطية فقد كان من الشباب [illegible] النابهين ، سافر الى اميركا وتعلم الطب وعمل في خدمة الجيش المصري في مصر والسودان طبيباً ثم عاد الى بيروت وسكن فيها . وقد وُلد لداوود أربعة أولاد جورج ونبيل وأميل وماري لويز ، وتوفي جورج سنة ١٩٨٠ ونبيل وأميل سافرا الى اميركا وماري لويز تزوجت من المحامي ادمون حتي ورزقت منه عدة أولاد وهي تسكن الآن في منطقة رأس بيروت .

أما أسعد ابن عيد ابن قعدان اخو يوسف فتزوج من بدر ابنة سليمان متري الخوري من بيت البرباري ورزق منها ثلاثة أولاد ، هم سليم ونخلة ونجيب .

وسليم اقترن بهنا ابنة حبيبَ طعمة من سوق الغرب وولد له منها جرجي ومتري ونقولا واسعد والياس وبدر ونجيب وماري .

وجرجي ومتري سافرا الى اميركا ثم عادا الى سوق الغرب حيث توفيا فيها ولم يتزوجا . ونقولا سكن سوق وتوفي أعزباً أيضاً . وبدر تزوجت جرجي قيصر البارودي ورزقت منه ولدان ايلي وسمير . وماري تزوجت من شقيقه جبران قيصر البارودي من سوق الغرب ولم ترزق أولاداً . ونجيب وُلد له ولدان كمال وسليم وهما لا يزالان عازبان ومن الشباب المثقف وذوي اسم حسن . وتوفي نجيب سنة ١٩٨٠ بنوبة قلبية وكان خياطاً ماهراً ويتمتع بصيت حسن .

وأسعد تزوج من بدر ابنة سليمان الخوري وقد عمي وبقي في سوق الغرب الى ان توفي فيها . اما نخلة ونجيب فقد سافرا الى اميركا ولا نعلم من أخبارهما ما يمكن ان نذكره في هذا التاريخ .

أما ناصيف ابن عيد فولد له ثلاثة أولاد ذكور هم ، خليل ونعوم وشكر الله .

وخليل تزوج من فريدة ابنة حبيب طعمة ورزق منها الياس وميخائيل وجبران وثابتة وندى وناصيف .

وخليل سافر الى اميركا ثم رجع الى سوق الغرب وتوفي فيها ، وكان مشهوراً بالقوة الجسدية التي قل نظيرها .

وناصيف ابن خليل تزوج من انجيل ابنة لطف الله عطية ورزق منها أربعة أولاد هم غسان وعدنان وسعاد واحسان . وجميعهم في اميركا الا إحسان التي تسكن بيروتٍ مع ابنتيها . وناصيف كان ذو مكانة مرموقة خدم في الحكومة

وناصيف ابن عيد له ايضاً ابنتان فريدة وكريمة وقد سافرتا الى اميركا ايضاً وتوفي ناصيف والدهم سنة ١٩٠٣ .

أما شكر الله فقد رزق بولد واحد اسمه جرجس سكن سوق الغرب وكان شهماً كريماً توفي شاباً ولم يرزق أولاداً .

الفصل السابع

أما بخصوص كنيسة آل عطية في سوق الغرب التي بنيت بأمر سلطاني كما سبق ذكره في هذا التاريخ فقد كانت صغيرة ومر عليها سنون عديدة ، ولذلك لم تعد تليق بآل عطية الكبار ، فهدموها وبنوها مجدداً ووسعوا بناءها وكان ذلك سنة ١٨٤٥ أيام المطران بنيامين الذي ساعد في توسيعها وبنائها .

ثم لما انتخب الارشمندريت جراسيموس مسرة مطراناً على بيروت في سنة ١٩٠٢ بادر الى هدم الكنيسة القديمة وجدد بناءها سنة ١٩٠٣ على النسق الحديث وبالحالة التي هي عليها اليوم .

أما نصير ابن عم الياس وحنا ومحفوظ من الذين ارتحلوا من عيتي وتوطنوا في سوق الغرب ، فقد وُلد له ثلاثة أولاد ، أمين ويوسف وجبور . وأمين توفي بلا عقب . ويوسف وُلد له أربعة أولاد شاهين واسكندر وداوود ونصير . وشاهين وُلد له سعيد وخليل . وسعيد وُلد له أسعد . واسكندر وُلد له خليل ونعمة . وخليل وُلد له ولد واحد اسمه سليمان .

ثم انتقلوا جميعهم الى بيروت وسكنوا في المصيطبة وتناسلوا وتكاثروا وفي سنة ١٦٣٠ ارتحل منهم خمسة عشر شخصاً وتوطنوا في عيتات وكانوا مقتدرين جاهاً ومالاً وحصل ان كان هناك عرس لأحد العيال الموجودة في عيتات من بيت فاضل ، وحسب العوائد توجه البعض من بيت عطية أولاد نصير الى العرس وكان في مقدمتهم شاب اسمه ضاهر ابن حنا وكان يحب العريس محبة شديدة . ومن شدة فرحه أطلق عياراً من بارودته حسب العوائد فأصاب واحداً من أقارب العريس فقتل . إنما لشدة المحبة بينهم لم يبطل العرس واستمرت الحفلة وانتهت بدون كدر ظاهر . الا انه بعد مرور نحو ١٢ سنة على هذه الحادثة كان

أمه تشاهد الحادث فقالت لابنها : لو كان في جدك خير كان ياخذ بتار ابوك ، وكان هذا الكلام على مسمع من جده . فاشتعلت النار في قلبه وأخذ بارودته ونزل الى قرب حرش عيتات وكمن هناك الى ضاهر قاتل ابنه . وكان ضاهر في وادي السباحية يتفقد أملاكه هناك وراجعاً الى بيته . فما كان من جد الولد المذكور الا ان أطلق النار على ضاهر وقتله . فلما اتصل الخبر بأهله هاجوا وماجوا وكادت تقع مذبحة لأجله ، فتدخل مشائخ بيت تلحوق القاطنين في عيتات ومنعوا سفك الدماء ، غير انه بعد ذلك حينما انفرد أحد من العائلتين في موضع خلاء وصادفه آخر من أخصامه كان يقتل الواحد الآخر . وأخيراً انتقل أولاد نصير الى قرية عالية في مطلع سنة ١٧٤٠ ورحلت عائلة فاضل الى الجرد .

ومن أولاد نصير عطية كان ولداً اسمه عاصي نصير وكان جباراً شديد البأس ، فارساً مرموق مقتدراً قوة ومالاً ، خطف ابنة أحد المشايخ الدروز من الشويفات وتزوجها في كنيسة سوق الغرب وسكن مع بيت عمه عطا عطية وولد له منها ولدان سليمان ويوسف . وبعد ان بقوا نحو تسعة سنوات في عالية انتقلوا الى بيروت ونسلهم يعرف ببيت نصير . وسنة ١٧٨٠ انتقل يوسف من بيروت الى عيتات واستوطن فيها وتزوج من فيوليت ابنة عمه من سوق الغرب ، وولد له منها ولدين فارس وأسعد . ووالدهم يوسف كان من الأتقياء جداً الورعين فتوجه الى القدس ثلاث مرات ماشياً على قدميه فصاروا يلقبونه بالحاج يوسف ، وهكذا أولاده من بعده أصبحوا من بيت الحاج ، بينما هم بالواقع من بيت عطية .

أما فارس ابن يوسف فتزوج من بيروت من بيت جنحو ورزق ولدين خليل ونعمة . وخليل وُلد له خمسة أولاد يوسف وسليم واسكندر وأمين وتوفيق . وبقي خليل قاطناً عيتات الى ان توفي ودفن في سوق الغرب .

ونعمة أخو خليل ولد له ولد واحد نجيب . وفارس توفي سنة ١٨٥٧ .

أما أسعد أخو فارس فتزوج هند ابنة عمه الخوري انطون من سوق الغرب وولد له منها ثلاثة أولاد حبيب وشاهين وابراهيم .

وحبيب كان ملازماً في عيتات للشيخ حسين تلحوق المشهور ، وبعد وقوع الحرب بين الدروز والنصارى سنة ١٨٦٠ حكم على الشيخ حسين المذكور مع غيره من المشايخ بالنفي الى جهات الأناضول والبلغار . فلما توجه الشيخ المذكور الى هناك أخذ حبيب معه الى الاستانة وتعلم هناك اللغة التركية ، وبعد رجوعه رجع معه ثم تعين في قلم الطابو في نواحي جديدة مرجعيون ، وتزوج هناك من

وأقاربه لأن أخوه نعمة وأخوه شاهين كانا قد انتقلا بعيالهم الى سوق الغرب وتوطنوا فيها . وفي سنة ١٨٩٧ أصابه مرض في رجله التزم قطعها وكان ذلك على يد الدكتور بوست المرسل الاميركي ، كما عاد واستحضر رِجلاً اصطناعية من بلاد الانكليز . وتوفي في سوق الغرب ودفن فيها .

أما أخوه شاهين فتزوج من راحيل ابنة عمه جرجس نقولا عطية ، ورزق منها ولد واحد اسمه رشيد وُلد سنة ١٨٧٥ .

ورشيد كان من الشباب الأذكياء ذو نبوغ قل نظيره درس في بيروت في المدارس العالية وكان محرراً في جريدة لسان الحال ، وله عدة تآليف في اللغة العربية وقواعدها كما كان شاعراً مطبوعاً .

أما ابراهيم أخو حبيب وشاهين فتوجه الى مصر وتوطن فيها وتزوج هناك ورزق ولداً واحداً اسمه توفيق الذي سكن مصر أيضاً .

الفصل الثامن

وارتحل من أصل العائلة من الذين كانوا يسكنون في أذرع في حوران ، عبد الله وفارس ويوسف واستوطنوا في الشام وضواحيها . وكان عبد الله المذكور جباراً قوياً ، ذو ثروة كبيرة مقتدراً وشاعراً وأديباً .

وعبد الله وُلد له خليل وابراهيم ، وخليل وُلد له فارس . وابراهيم وُلد له أسعد وخطار وأيوب وهم الذين بنو دير عطية في جهات الشام ولا تزال المدينة تعرف باسمهم لليوم ، ومع الأسف اصبحوا يلقبون ببيت الشامي نسبة الى الشام ، وبيت أيوب نسبة الى عمهم أيوب ابن ابراهيم السابق ذكره . وهكذا تفرع عن العائلة عائلتان جديدتان . وقد نبغ منهم عدة أشخاص مشهورين منهم انطون الشامي الشهير في عصره ونبغ من بيت ايوب شبلي أيوب الذي خدم الدولة العثمانية بمهمات كثيرة ، وتوفي شاباً وقد رثاه الشيخ ناصيف اليازجي برثاء طويل مطلعه :

لو انصف الرائي وسار على هدى　　جعل الرثاء لنفسه وبه ابتدا

هذا ما ذكره المؤرخ ولم نعد نعلم عن أخبارهم الشيء الكثير وانما يقول المؤرخ ان أربعة من أصل العائلة في الشام هم جرجس وعبد المسيح ويوسف ، ارتحلوا من الشام وسكنوا في نيحا .

وجرجس ولد له سليم ونادر . وسليم وُلد له خليل . وعبد المسيح وُلد له ابراهيم وحبيب . وحبيب وُلد له رشيد وعطية . ويوسف وُلد له أسعد وسعيد . وعباس وُلد له حنا . وهؤلاء الأربعة اقتسموا المال الذي كان معهم بواسطة الربع مد ، ولذلك تلقبوا ببيت الربع مد الى هذا اليوم وقد تفرقوا في تلك الجهات وقطنوا صيدا وبطمة والمختارة ودير القمر وغيرها .

منصور ، ومنصور وُلد له جرجس ، وجرجس وُلد له شاهين ، وشاهين تزوج من مريم ابنة عمه يوسف عطية وهو قاطن في مصر برتبة وكيل قلم المخابرات في مصر والسودان ولم يرزق أولاداً .

ومنهم ميخائيل عطية . وميخائيل هذا وُلد له خزعا وعقل ويوسف وفارس وعطية وبشارة ، وخزعا توفي بدون عقب . وعقل وُلد له أمين ، وأمين وُلد له مخول وبطرس وعبد الله . ويوسف وُلد له يوسف . ويوسف وُلد له خليل وسليم وأمين وأسعد . وسليم وُلد له يوسف وهو الآن في استراليا .

وفارس دخل الرهبنية المخلصية سنة ١٨٣٠ وتلقب بالخوري رومانوس عطية . وعطية أخو فارس دخل أيضاً الرهبنية المذكورة في نحو سنة ١٨٣٥ وتلقب بالخوري تيودوسيوس عطية وتوجه الى فرنسا وايطاليا وتوفي في ليكورينا في ايطاليا سنة ١٨٦٥ . أما بشارة فتوفي أيضاً في بلاد الغربة .

ومن هذه العائلة ارتسم الخوري يوسف عطية سنة ١٧١٠ كاهناً وبنى كنيسة بطمة على اسم مار بطرس وبولس وذلك سنة ١٧٩٥ وبعد وفاته ارتسم ابنه يعقوب خورياً على الكنيسة ، وبعد وفاة الخوري يعقوب ارتسم ابن عمه ابراهيم خورياً . وبعد وفاة ابراهيم ارتسم ابنه يوسف خورياً ومات الخوري يوسف سنة ١٨٦٣ ونسله يعرفون ببيت الخوري . وبعد وفاة الخوري يوسف لم يعد يرتسم أحد من أبناء العائلة كخوارنة على كنيسة بطمة .

وكان يوجد ابنة من بنات عطية هناك لم تشأ ان تتزوج بل دخلت سلك الرهبنة ودعيت بالراهبة تقلا وبنت ديراً في برتي في اقليم التفاح وتوفيت في بطمة ودفنت في الكنيسة التي أنشأتها .

ثم ارتحل من أصل العائلة من المختارة أولاد ابراهيم ناصر عطية وسكنوا في قرية طليا في البقاع وهم عبد الله وتوما ابو عرب وتلقبوا باسم بيت أبو عرب لأنهم كانوا سابقاً قد سكنوا مدة في عين عرب بين أبناء عمهم هناك . وتوما فتح لوكندة في بعلبك ونسله يعرفون ببيت توما بدلاً من بيت عطية .

ومن الذين بقوا في دير القمر من أصل العائلة الخوري ارسانيوس عطية حيث ترهب في الرهبنة المخلصية . وابن عمه انطون ابن أسعد ابن خليل عطية موجود في بيروت وهو من التجار الكبار وولد له شكر الله وجورج وميشال .

أما خليل جدهم فهو الذي قام بهندسة قناة الماء التي أنشأها الأمير بشير

زحلتا الى بيت الدين مركز قصر الأمير .

ومن الذين بقوا في الشام من أصل العائلة أسعد ابن يوسف ابن ابراهيم ابن خليل ابن شاهين عطية . وهذا لم يشأ ان يتزوج بل ترهب وارتسم مطراناً على صيدا لطائفة الروم الأورثوذكس وسمي بالمطران اغناطيوس عطية . ثم ارتقى الى كرسي البطركية وارتسم بطركاً على الكرسي الانطاكي وكان ذلك في مدة ولاية الأمير فخر الدين المعني . ولما حدثت الحرب بين الأمير فخر الدين وبين الدولة العثمانية حدث اضطراب وهيجان وقلقاً في الشام وهرب جملة من الناس منها ، فالبطريرك المذكور كان من جملة الذين هربوا حيث غيّر زيه الديني ولبس اعرابياً وأتى الى معلقة زحلة وثم الى بيروت . وكان في تلك الأيام أشقياء كثر وعصابات تقطع الطرق وتقتل وتسلب ، وفيما كان البطريرك في طريقه الى بيروت ولما وصل قرب الشويفات ، التقاه اللصوص وسلبوه وقتلوه ، وحيث كما سبق وقلنا كان متنكراً بثياب اعرابي فلم يعرفه أحد . ولكن بعد ذلك عرف انه البطريرك عطية ، فنقلوا جثته الى الشويفات ودفن فيها باحتفال كبير وكان قد تولى مدة البطركية لمدة ثلاث عشرة سنة .

الفصل التاسع

ونعود الآن الى بني عطية الذين سكنوا عين عرب في البقاع .

سبق وقلنا انه في سنة ١٤٤٠ حدثت فتنة في حوران بين العرب المسلمين والعرب المسيحيين اتضح بعدها للمسيحيين ان النزوح من حوران هو افضل لهم لاتمام شعائرهم الدينية ، فنزحوا الى لبنان واستوطنوا قرية عيتي في البقاع . وثم تفرقوا في نواحي متعددة من لبنان كما سبق ذكره في هذا التاريخ .

وسنة ١٤٩١ انتقل من عيتي الى عين عرب كل من الاخوة فارس واسحق وعبد الله وناصر عطية وابناء عمهم ميخائيل ويوسف وعباس مع عائلاتهم وسكنوا في عين عرب .

وفارس ولد له عطية ويوسف وابراهيم وميلاد واسحق ولد له حنا ويعقوب وبطرس وتوما وعبد الله ولد له ثلاث بنات وناصر ولد له نصير واسحق .

وميخائيل ولد له ابراهيم وبطرس وراشد ورشيد ، ويوسف ولد متى وعطا واندراوس وعباس ولد اسعد وراغب ونصير .

وعطية ابن فارس وله له يعقوب وحنا واسكندر وسليم .

ويوسف ولد له شاكر وعيسى . وابراهيم ولد له غالب واسحق ونعمة وخليل . وميلاد ولد له غسان وحسان وحسن .

وحنا ولد له ميخائيل واسطفان وشديد . ويعقوب ولد له بطرس وبولس ونخلة ونعمة . وبطرس ولد له جرجي ومراد واسعد . وتوما ارتسم راهباً .

وابراهيم ابن ميخائيل كان رجلا ثرياً ذو املاك واسعة وواسع الكلمة

يحمي جميع ابناء العائلة من عوائد الزمان في تلك الايام .

وغالب ابن ابراهيم ولد له ابراهيم ويوسف وسابا وعيسى واسحق اخوه ولد متري ونعمة وخليل ونعمة اخوه ولد له سابا وحسن وجبلة وابراهيم وخليل اخوه وُلد له حنا واسطفان وعبد الله ونمر وعطية .

ويعقوب ابن عطية واخوه حنا ارتحلا من عين عرب وقطنا في زحلة ثم ارتحل حنا الى سوق الغرب ومنها سافر الى اميركا .

واسكندر ابن عطية ولد له يوسف وخليل واسعد ونمر . وسليم ابن عطية ولد له جرجي وميخائيل وعطية ووهبة . ووهبة ارتحل من عين عرب وسكن راشيا ونسله يعرفون ببيت وهبة . وسليم اخو اسكندر ولد له نمر وسمعان وميشال ومسعد .

وميخائيل ابن حنا عطية ولد له شديد وشداد واسعد واخوه اسطفان ولد له سابا وعطا ومنسى وشديد ولد له راجي واسحق ويعقوب .

ويعقوب اخوه وُلد له عطية واسد ونمر وشاهين .

وشديد ترك عين عرب وسكن في قرية مرجعيون وتزوج فيها من ابنة الخوري نعمة الله وتكنى باسم شديد واصبح نسله من عائلة شديد ولا يزالون يسكنون مرجعيون الى اليوم .

وبطرس وبولس ارتحلا الى زحلة وثم الى المعلقة وتزوجا فيها ورزق بطرس بثلاثة اولاد تامر وخلة ولطيف ورزق بولس خمسة اولاد هم نعوم ونقولا وخاطر ونعمان وخليل .

ونخلة ابن يعقوب ابن ميخائيل ارتحل الى حمانا ونسله يعرفون اليوم ببيت نخلة . ونعمة هاجر الى اميركا ونسله يعرفون ببيت نعمة .

اما جرجي ابن بطرس ابن يعقوب ابن ميخائيل فقد كان على جانب كبير من الثروة ومقداما ، ورجل سياسة كبير ووجيه قومه وكانت تعتمد عليه الدولة العثمانية . في كثير من الأمور السياسية لتدبير الاحوال في المنطقة وولد له سابا واسطفان وعيسى وحنا .

وعيسى اخو جرجي ولد له ثلاثة اولاد شديد واسعد وخليل . ومراد اخوه ولد له حنا وشاهين وفرج ولطف الله . واسعد ولد له ناصر ونصير وخير الله ونعمة .

عبد الله وملحم وضاهر وناصيف وعيسى اخوه ولد له مراد وحنا . وحنا اخوه ولد له خليل وناصيف وغسان وراغب ويوسف .

وفارس ابن سابا ولد له نمر واسد وملحم وجرجي وخليل اخوه ولد له اندراوس واسعد ونعمة وملحم ولد له خطار ونصار وشاهين وناصيف ومحفوظ ولد له ولد واحد حنا .

وسابا ابن فارس عرف نسله باسم سابا ومنهم من سكن في عين عرب وجرجي ابن سابا سكن زحلة وعائلته عرفت فيما بعد ببيت سابا في زحلة .

ونمر سكن في عين عرب وولد له اسعد وشيبان وعطية وناصيف .

وناصيف ابن حنا كان من رجال الوجاهة والسياسة وذو ثروة كبيرة واملاك واسعة ومسموع الكلمة ومدبراً لأمور العائلة وكانت تعتمد عليه الدولة العثمانية في تسيير اعمالها وادارتها في تلك المنطقة وبنى كنيسة خاصة من ماله الخاص وارتسم الخوري طوبيا خوريا عليها .

اما حنا ابن محفوظ فولد له ثلاثة اولاد عبد الله وعطية ونمر .

وعطية كان على جانب كبير من الوجاهة والثروة ، وكان يعتبر عميد العائلة ومدبر امورهم وتعتمد عليه الدولة العثمانيـة في كثير من المهام وقد ولد لعطية سبعة اولاد يوسف وناصيف وعبد الله والياس ونقولا وابراهيم ومخايل .

ويوسف ولد له شاهين وسابا .

وناصيف ولد له ملحم وجورج ومسعد ونقولا ويوسف ورستم وشاكر وجرجي .

وعبد الله ولد له فارس وعيسى . والياس ولد له ضاهر وجرجي وغالب . ونقولا ولد له فارس وسليم وسليمان وسلوم . وابراهيم ولد خليل وعطية . ومخايل ولد له يوسف وعطية وميشال .

ويوسف ولد له مخايل الذي ولد له بنت فقط .
ونقولا ولد له فارس .
وملحم ولد له توما وسالم وجيمي .
وجرجي ولد رشراش ومايك وجان .
ويوسف ابن ناصيف ولد سليم والياس وجورج .

وجرجس [illegible]

وشاكر ولد توما وجرجس ومخايل .

ومسعد ولد له جرجس وناصيف ومخايل ونايف وعجاج .

وكرم ابن جرجس ولد له نسيب وتشارلي وادي .

وعساف ولد له الدكتور فؤاد وسابا وجورج .

وعطاالله ولد له نبيل وروني . والياس ولد له توم وبوب . واسكندر له ولد اسكندر .

اما عساف فهو الصديق العام لعموم العائلة وعميدها الفعلي وله الفضل في اخراج هذا التاريخ لما الح علي في كتابته وكنا دائماً على اتصال مع بعضنا البعض في هذا الصدد وله اياد بيضاء كثيرة وافضال على عين عرب فهو الذي جر الماء اليها كما انشأ المقبرة من ماله الخاص وتبرع تبرعات كثيرة الى الكنيسة وغيرها وهو يحتل مركز مرموق في اميركا حيث يقيم حالياً في لوس انجلوس وعلى جانب كبير من الثروة .

ويوسف ابن عطية ولد له شاهين وسابا وأفرام . وشاهين ولد له يوسف وسليم وجرجس وسابا ولد له مخايل . وافرام ولد له اسعد .

ويوسف ابن شاهين ولد له طعمة وجرجس . وسليم ابن شاهين وُلد له ولدان لا اعرف اسميهما وهما في اميركا وكذلك جرجس ابن شاهين في اميركا وله عدة اولاد لا اعرف اسماءهم .

ومخايل ابن سابا ولد له نايف ومحفوظ ونقولا .

واسعد ولد له اسكندر وجميل .

ونايف ولد له مايك .

ومحفوظ ولد له داني وادوين .

ونقولا ولد له جورج والياس وكرم .

وجورج ابن نقولا ولد له مايك وبيار ونقولا وماثيو . والياس ولد له داني . وكرم ولد له جوزف .

ونقولا ابن عطية ولد له فارس وسلوم وسليمان وسلامة .

وفارس ولد له يوسف ونقولا . وسلوم ولد له عدة اولاد لا اعرف اسماءهم وسليمان ولد له صبي لا اعرف اسمه وسلامة ولد له الدكتور يوسف .

وهناك عدة مئات من ابناء بني عطية في اميركا لم اتمكن من ذكرهم

انني كتبت اليهم كلهم لارسال تواريخهم الي كي اضمها الى هذا التاريخ ولكنني لم استلم الا اجوبة قليلة .

ومن كبار ابناء عطية في اميركا حاكم ولاية اوريكون فكتور عطية .

اما نمر اخو عطية جد العائلة فنسله يعرفون بعائلة نمر وقد ولد له ثلاثة اولاد عبد الله وفارس وابراهيم . وعبد الله ولد له يوسف وخليل واسعد . وفارس ولد له حبيب وجورج وسليم . وابراهيم ولد له ملحم وتوما . وكل العائلة تعرف بعائلة نمر .

الفصل العاشر

ونعود الآن الى تاريخ بني عطية الذين سكنوا في بينو في عكار وثم في صافيتا .

تقدم فيما سبق ان اجداد بن عطية ارتحلوا من اذرع في حوران وسكنوا في عيتي في البقاع سنة ١٤٤٠ حيث توطنوا فيها مدة طويلة . وثم تفرقوا الى اماكن شتى في لبنان كما سبق بيانه . وكان من الراحلين الى سوق الغرب فرج ابن طانيوس ابن شديد عطية الملقب بفرج الحوراني وابناء عمه حناوفرج ونادر وفارس . وبعد ان جاؤوا الى سوق الغرب ارتحلوا جميعاً الى عكار وسكنوا في بينو وكان ذلك سنة ١٦٢٣ .

ففرج الملقب بالحوراني سكن في بينو في عكار ونادر كذلك. وحنا سكن في صافيتا واخوهم فرح توجه الى حمص وسكن هناك وكان يلقب ايضا في حمص بفرج الحوراني ونسله كلهم يعرفون ببيت الحوراني بدلا عن بيت عطية .

اما فرح فولد له خمس اولاد هم نقولا وعطية وابو حنا وابو نادر وابو نصر (وهؤلاء نجهل اسماءهم الاولى ولذلك نذكرهم بكنيتهم التي هي ابو اولادهم كما هو معروف في العائلات في لبنان) .

ونقولا ولد له ثلاثة اولاد طنوس وفارس ويونس . وعطية ولد له خمسة اولاد ديب وطنوس والياس ويوسف وميخائيل . وابو حنا ولد سبعة اولاد هم حنا وابراهيم والياس وعبد المسيح وموسى وابو رزق وفـرج .

اما ابو نصر وابو نادر فلا نعلم كم ولد ولد لكل منهما . انما نسلهما يعرفون بعائلة نصر وعائلة نادر . اما حصيلة احفاد عطية في عكار فكانوا حسب

قول المؤرخ ١٥٤ ذكرا اولاد عطية ١٣٨ ذكرا اولاد حنا و ٦٩ ذكراً اولاد نقولا ونعني هنا باولاد اي اولاد الاولاد وبقية النسل .

ونقولا ابن فرج عطية كان رجلاً سياسياً كبيراً وغنياً جداً وله سلطة قوية في تلك الديار ومقاماً عزيزاً في عيون حكام البلاد وامرائها وكان يلقب بشيخ المشايخ وبعده انتقلت المشيخة الى ابن اخيه ديب عطية .

اما ديب عطية فكان مشهوراً له بالشجاعة والاقدام وجيهاً مكرماً ومعززاً في عيون الحكام خصوصاً سعد الدين باشا حاكم البلاد وكان شيخ المشايخ كما تقدم .

وطنوس ابن عطية كان مشهورا في الوجاهة والغنى معززاً مكرماً في اعين اهل البلاد وله منزلة رفيعة الشأن عند والي البلاد علي باشا الاسعد ، وكان من معتمديه الاخصاء ومن احبابه المقربين اليه . وكان ولده ابراهيم خازندار الباشا المومى اليه . وحدث مرة ان الباشا عزله واقام مكانه رجل من اهل السنة اسمه عبده الاحمد المراد وبعد ذلك كان الوالي المومى اليه مضطرا لزيارة عكا وكان هذا السفر يحتاج الى مبلغ وافر من المال سأل خازنداره عبده الاحمد عن ذلك ، فاجابه ان الصندوق فارغ لا يوجد فيه دراهم ابدا . فاغتاظ الباشا من ذلك واحتار في امره . فلما علم بذلك طنوس عطية بادر وسأل حرم الباشا عن ذلك . لما اخبروه الحقيقة قال لا يغتاظ الباشا ، انما ليرجع ويسلم ابني ابراهيم خازندارية الولاية وانا اقوم بجميع مصاريف السفر وكل ما يلزم . فدعت حرم الباشا زوجها واخبرته بما قاله طنوس عطية ، فاستدعاه الباشا وسأله اذا كان ذلك حقيقياً . فاجابه نعم . وللحال حل منطقته واخرج مبلغاً كبيراً من الذهب وقدمه للوالي . فارتفع للحال شأنه لدى الوالي وعظم اعتباره واقال الوالي عبده الاحمد وعاد وسلم الصندوق الى ابراهيم عطية ابن طنوس المذكور .

وكان قسم كبير من البلاد هناك مسلم لادارة طنوس عطية واخيه واولاده يديروا شؤونه السياسية ويجمعوا اموال الخراج وكان طنوس المذكور يمول عدة تجار في طرابلس من ماله الخاص وكثيراً ما كان يعمل معهم بالشراكة كيوسف خلاط واولاده وبعض آل نوفل وبيت طراد . وكان ذلك وسيلة لتزويج ابنته انجلينا من لطف الله نوفل وهي امرأة تستحق الذكر لما كانت عليه من خصال كبيرة وما قامت به من اعمال وطنية وخيرية وكانت من النساء اللواتي عز مثيلهن في عموم سوريا ولبنان كما كانت تركب الخيل من الفرسان وهي والدة نقولا بك نوفل الذي كان رئيساً لمحكمة تجارة طرابلس ولما توفيت دفنت في بينو سنة ١٨٦٦ .

وحدث مرة ان كان طنوس عطية في بصرما ومعه ابن عمه ابراهيم لبعض اشغال متعلقة بالامير بشير الشهابي حاكم جبل لبنان ، اذ قدم عليهم فارس بزي عربي فترحبوا به . وبعد ان جلس معهم برهة ، نزع سلاحه وعقاله واخرج من خرج فرسه عمامة زرقاء وتعمم بها فاذا هو خوري . ثم بعدما صلى صلاة الغروب كعادة الخوارنة اخبرهم انه الخوري ميخائيل الحوراني وان الظروف اقتضت ان يستعمل الزي الذي هو به في سفره . ثم حدث ان طنوس نزع عمامته عن راسه فبانت صلعته مع تقدمه في السن ، فنظر اليه الخوري وقال له استحلفك بالله يا طنوس تخبرني عن نسبك فان صلعة راسك وشكله تدلني على ان اصلك حوراني . فاخبره بالواقع وان اجداده هاجروا من اذرع في حوران الى عيتي وثم الى سوق الغرب وثم الى بينو في عكار وانهم من آل عطية المتفرقون في انحاء لبنان والبقاع فتعانقا لان الخوري كان ايضا من بني عطية الذين نزحوا من اذرع .

اما ابراهيم ابن طنوس ، ابو اسحق ، خازندار علي باشا الاسعد كما مر ذكره ومن اخص معتمديه ومحبيه ، فقد فاق على ابيه في الوجاهة والعز والمرؤة والسخاء والفروسية فكان محبوباً جداً من الاهالي ومن الوالي الذي كان يعتبر الرجال الاوفياء الصادقين من اولاده لا فرق عنده لدينهم .

ولما عزل الباشا المومي اليه من تولي سنجقية طرابلس وتولي سنجقية علايا في تركيا ، اخذ ابراهيم معه لشدة تعلقه به وبعد ذلك بأيام قال له الباشا ارجع يا ابراهيم لعكار فان البلاد هناك تحتاج اليك . فارجع ودبر امورها لان اخي مصطفى لا يقدر ان يقوم بذلك وحده . وكان مصطفى قد تولى سنجقية طرابلس بدلاً عن اخيه علي باشا . فرجع ابراهيم امتثالا لامره وكان مدبرا لامور مصطفى بك الاسعد . وغب رجوعه بأيام قلائل توفي علي باشا الاسعد في علايا فكانت وفاته افول شمس سعد عكار ولا سيما النصارى القاطنين فيه وبداية نحسها .

اما ما كان من امر ابراهيم طنوس عطية فانه شديد المساعدة مع مصطفى بك الاسعد وجلب له مرتين خلعة الحكم من عكا . ولكن كان بين مصطفى بك واخيه علي باشا بونا عظيما لان هذا الاخير اي مصطفى بك كان ضعيف العزم فاتر الهمة . فقصد بنو عمه البكوات ان يسلبوا الحكم من يده واذ لم يوافقهم ابراهيم عطية على امرهم اضمروا له السؤ وكانوا يترقبون الفرصة للاجهاز عليه الى ان حدث مرة خصام بين رجل مسيحي يدعى عبد الله نادر من ابناء عم بيت عطية ، وبين رجل مسلم اسمه الحاج ديب ، افضى الامر بهما الى سحب السلاح فكان ذلك وسيلة لانفاذ البكوات مكبوتهم ضد ابراهيم طنوس عطية ، واوعزوا

الى الحاج ديب ان يقتل ابراهيم اولا فيتمكن عندئذ من الانتقام من خصمه عبد الله المومى اليه .

فحدث يوما ان ابراهيم ركب كعادته الى دار الحكومة غير عالم بما هو مدبر له وما ان وصل الى مقر الحكومة وقوبل بالاعتبار اللائق به ، خرج يتمشى قليلاً في دار السرايا فلقيه الحاج ديب المذكور فدنا منه وسلم عليه وبعد ان تطارح واياه الحديث بشأن ما كان معه ومع عبد الله نادر اطلق عليه حين غفلة طلقا ناريا وهو على مقربة منه . فلما راى طنوس ذلك مد يده ليستل سيفه ويضرب به قاتله ، فلم يتمكن من سحب السيف وسقط على الارض قتيلا . اما الحاج ديب فلما راى عزم ابراهم على استلال سيفه ثنى عليه بضربة سيف على رأسه قصت عمامته ودخل السيف في راسه وفر هارباً . فتعالى الصراخ وبادر اخوة الشهيد واصدقائه المحبين وحملوه الى منزله وكان ذلك كارثة مسيحيي تلك البلاد .

اما بكوات عكار فتظاهروا انهم متأسفون للحادث وتظاهروا بالحزن العميق والكدر من الجرم الذي ارتكبه الحاج ديب وشددوا على اخذ الثأر منه ومعاقبته .

وكان هذا الحادث اثر في نفوس بعض آل عطية مما دعى بعضهم الى الاتحال لجهات اخرى وخصوصا الى جبل لبنان ليستظلوا بظل حاكمه الهمام الامير بشير الشهابي الكبير .

فتلقى الامير افراد بني عطية بكل ترحاب وكان هو شخصياً صديقاً للمرحوم ابراهيم فاكرمهم وقيد بعضهم في خدمته وكان منهم من لازم قصر الامير واصبح من خاصته في سراي بيت الدين كاسحق ابن القتيل ابراهيم وعمه وديب ابن نقولا عطية وصهره ابراهيم نادر وغيرهم . وبما كان من صولة للامير لدى عبد الله باشا والي عكا وبعد شكاوي اسحق عطية له ان امر عبد الله باشا بالقبض على الحاج ديب قاتل ابراهيم عطية وقبض عليه وشنقه على بوابة عكا .

وبعد مدة رجع الكثير من بني عطية من بيت الدين الى عكار مثل اسحق ابن ابراهيم عطية واولاد عمه واعمامه ولم يبق في بيت الدين سوى ديب عطية الذي كان كاتب ثاني لسعادة الامير مع بطرس بك كرامة .

وفي تلك المدة حضر بضعة افراد من عائلة عطية من اذرع في حوران وكانوا يلقبون بعائلة بيت عيسى نصر الله وذلك حسب قولهم ان فرداً من العائلة اسمه عيسى بن نصر الله نبغ جداً في العلم والسياسة وكان وجيهاً مقداما ذو هيبة ووقار فصار افراد العائلة يلقبون باسمه اولاده وبالتالي اصبحوا من بيت عيسى

نصر الله. وهؤلاء بعدما حضروا الى الفرزل وزحلة والمعلقة وزاروا اقاربهم هناك توجهوا الى بينو في عكار كما توجه بعضهم الى صافيتا وعرفوا هناك ببيت المشايخ موسى الحنا .

أما اسحق ابن ابراهيم طنوس عطية السابق ذكره فكان عنوان رجال السياسة والمهابة والفروسية وذو جاه وغنى مرفوع المقام عند اولياءالأمر وكان محبوباً جداً من الجميع وحتى يحترمه اخصامه واعداؤهْ . وقد مدحه الشيخ ناصيف اليازجي بقصيدة عصماء طويلة نذكر بيتاً واحداً منها وهو :

اذا ما هز يوم الحرب رمحا تكر امامه الفرسان كرا

وعندما حدثت بعض الفتن في عكار وحوادث وقلاقل سنة ١٨٥٧ فان ابن اسحق اظهر من الشجاعة وعلو الهمة وسمو التدبير ما ركز الاحوال والافكار وجعل مسلمي تلك البلاد يعقدون عهد تفاهم مع المسيحيين ويعيشون بسلام مع بعضهعم البعض .

ولما جاء ابراهيم باشا المصري لافتتاح البلاد الشامية كان اسحق يمشي كثيراً امام دولته وكان ملازماً له . ولما حصلت الواقعة الكبيرة بين ابراهيم باشا وعساكر الدولة العثمانية في سهل حمص وكان النصر فيها لابراهيم باشا ، كان اسحق عطية معه ، فاقامه مع رجل اخر من اعيان لبنان ماموراً على جميع الغنائم التي غنموها من عساكر الدولة العثمانية والمحافظة عليها .

ولما كانت فتنة اسماعيل خيري بك في صافيتا وعصيانه على الدولة العثمانية ووجهت الدولة عساكرها الشاهانية لاخضاعه ، واوعزت الى عشائر عكار ان تكون مساعدة لها ، وزحف طاهر باشا بعساكره من جهة طرابلس ومصطفى باشا وحسن اغا اليازجي من دمشق وحماه بالعساكر النظامية ، كان اسحق عطية في هذا المعسكر قائداً لعسكر النصارى ومن ذوي الرايات والمشورة وبهمته ورفعة قدره في عيون بكوات البلاد ولا سيما في عيني طاهر باشا الذي كان يوده جداً ويعتبره فوق الجميع ، لم يلحق مسيحيي صافيتا والحصن اي ضرر ، ومنع حلول العساكر بوادي النصارى حيث كان يقيم آل عطية من مشايخ بيت موسى الحنا كما تقدم

وانما لسؤ الحظ لم تطل ايام اسحق بعد ذلك ومرض مرضا شديدا توفي على اثره وكان له ولد واحد اسمه عبد الله توفي على حياة ابيه . وقد نظم تاريخاً لوفاته الشيخ ناصيف اليازجي حيث قال :

نسل العطية اسحق الكريم الى دار الكرامة من دار الشقاء مضى
ما زال يرضي بمسعاه الاله مدى تـاريخـه فعليـه رحمـة ورضى
١٨٥٩

وعبد الله ابن اسحق عطية المار ذكره كان فتى كريم النفس والاخلاق غيورا على ابناء العائلة مقداما سخياً وذو غنى بذات الوقت وكانت خصاله تبشر له بمستقبل كبير في البلاد الا ان المنية عاجلته وهو في الثالثة والعشرين من عمره فبكته الامة باسرها .

وديب ابن نقولا ديب عطية كان من اشرف خلق الله في الامانة الاستقامة وعزة النفس والمروؤة وكان كاتباً عند مصطفى بك الاسعد المشار اليه سابقاً وكان محبوباً ومكرماً من الجميع . ولما نزح مع اهله الى بيت الدين في لبنان كما تقدم لقي معزة لدى الامير بشير الشهابي فاقامه كاتباً ثانياً مع المعلم بطرس كرامة . ولفرط امانته واستقامته كان ايضاً وكيل خرج الامير وما برح في خدمته الى ان سلم الامير للدولة وارسلته الى مالطة بعد زوال حكم ابراهيم باشا المصري من القطر الشامي .

ويحكى ان رجلاً من اهالي عكار اسمه اسماعيل القواس ذهب الى الاستانة لقضاء اشغال له هناك وخلال اقامته في الاستانة تعرف بالامير بشير الشهابي وبعد ان عرفه انه من اهالي عكار سأله الامير اين يوجد الان ديب عطية وما شغله ، فأجابه اسماعيل انه موجود في عكار وهو كاتب عند حاكمها مصطفى بك فقال له الامير ما اسعد مصطفى بك بديب عطية لأن ديب كاتبه . واولاد ديب هم خليل ويوسف وابراهيم ويعقوب .

وخليل ابن ديب عطية كان مثل ابيه حسن السيرة وفاق والده في صناعة الكتابة والانشاء العربي والتركي لكن حظه من الدنيا كان قليلاً لانه بعدما تولى وظيفة ابيه عند احمد بك مصطفى بك المتقدم ذكره لم تطل حياة احمد بك وبعدها نزع الحكم من يد اسياد البلاد الشرفاء الكرماء وسلم الى متسلمين غرباء . واذ كان خليل بعيداً عن اتخاذ الطرق غير الجائزة لاكتساب المال وكان الراتب الذي يتقاضاه لا يفي بحاجته ، لم يلبث زماناً في وظيفته فترك الوظيفة عند المتسلمين الاغراب وترك عكار وقصد الامير امين ارسلان حاكم الشوف في جبل لبنان لانه كان بين ابيه ديب وبين الامير مودة وصداقة . فتلقاه الامير امين بالاكرام وبقي بخدمته كاتباً مدة طويلة كما خدم ابنه الامير محمد بعده الى ان حدثت فتنة سنة ١٨٦٠ فنزل الى بيروت وصار كاتباً في محل شالوحي وشحادة .

ولما اتى الى بيروت الغراندوق نقولا نجل امبراطور روسيا قدم له خليل خطبة نفيسة فاحسن جزاءه بخاتم شرف . ثم انشأ في بيروت جريدة عربية اسماها المهماز وذلك سنة ١٨٧٣ وولد له ولد واحد اسمه نجيب سنة ١٨٦٩ . ونجيب ولد ثلاثة اولاد خليل ونديم وعزت .

ويوسف اخو خليل ديب فقد كان مشهوراً كاخيه وابيه في حسن السيرة والمقام الرفيع وكبر النفس وكان من اول الواعظين في الطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان كاتباً فصيحاً ومدققاً وله عدة مؤلفات وولد له ثلاثة اولاد سليم وامين ونسيب وثلاث بنات فريدة وسلمى وعفيفة اما ولده سليم فقد درس الطب في الكلية السورية الاميركية في بيروت وبعد ان اخذ الشهادة توظف في الجيش المصري في السودان وكان من الشباب الاذكياء النجباء المتوقدي الذهن وقد اقترن باسمى بنت المعلم ابراهيم عطية من سوق الغرب كما سبق ذكره في هذا التاريخ وانجب ادوار ونجلا .

واخوه امين درس الصيدلة في المدرسة الكلية السورية الاميركية في بيروت وتعين صيدلياً في الجيش المصري ايضاً . اما نسيب فاخباره قليلة .

اما المعلم يوسف عطية فقد حضر الى سوق الغرب وسكن فيها واعظاً ثم انتقل الى بيروت وكان واعظاً في الكنيسة الانجيلية ايضاً ثم انتقل الى طرابلس سنة ١٩٠٢ .

اما بربر ابن طنوس عطية اخو ابراهيم المقتول كما مر ذكره . فكان رجلاً شجاعاً ووجيهاً كبيراً وثرياً ذو مركز مرموق لدى الحكام وكان مستشاراً للبكوات اولياء البلاد بعد وفاة اخيه ابراهيم وشيخ البلد .

وجرجس اخوه كان غنياً ايضاً كريماً سخياً وكان يمسك بيده دائرة الباشا بعد ابيه .

ويوسف ديب عطية كان وجيهاً متقدماً عند بيت محمد بك الاسعد حاكم البلاد . وسعد ابن ديب عطية كان مشهوراً بالشجاعة والاقدام والمرؤة .

اما الياس ابو رزق ابن ابو حنا ابن فرج فكان رجلاً غنياً ذو املاك واسعة وكان الصديق الاوحد لجديد بك الاسعد ويمول بعض التجار في طرابلس من ماله الخاص.

وخليل ابن ابراهيم طنوس عطية المقتول واخو اسحق عطية المار ذكره فكان من الرجال الاذكياء ، فصيح اللسان ذو جرأة واقدام ووجيهاً محترماً ذو

كلمة مسموعة وبعد اسحق اخيه كان وكيل الطائفة السياسي تجاه الحكومة لمدة طويلة وتوفي سنة ١٨٨١ .

ويوسف ابن بربر عطية فكان ذو وجاهة واعتبار وغنى وذو املاك واسعة ومن اكابر رجال العائلة سناً ومقاماً . وابنه انطانيوس بربر عطية كان وكيل طائفة الروم الاورثوذكس في الحكومة وعلى ما يظن كان اغنى رجلاً في المنطقة وتوفي سنة ١٩٠٣ في قرية تل عباس .

واولاد انطانيوس ابراهيم والياس وجرجي واسكندر وقسطنطين .
واخوة انطانيوس كانوا سليم وحنا وداوود ويعقوب واسعد .
اما اولاد انطانيوس فكانوا كلهم من الشباب الاذكياء النجباء الحاذقين واسكندر درس الطب وسافر الى اميركا ليكمل دراسته فيها .

وحنا اخو انطانيوس ابن يوسف بربر عطية كان من ذوي الجاه والاعتبار والشجاعة والجرأة ومتقدما في الغنى ذو املاك واسعة . وابراهيم ابن خليل ابن ابراهيم طنوس عطية هو ايضاً من ذوي الجاه والمكانة المرموقة ووكيل روحي لطائفة الروم الاورثوذكس .

وابراهيم ابن ديب عطية هو ايضاً ذو اقدام وهمة وبراعة وقلم .

اما حنا ابن عم فرج الذي اتينا على ذكره في مطلع هذا الفصل فقد توجه وسكن في حصن الاكراد ونسله هناك يلقبون بمشايخ بيت موسى الحنا وهم اعيان المنطقة وقد تولى ادارة امورها عدد منهم مرات عديدة ولا يزالون قاطنين هناك .

اما فـرج اخو حنا فارتحل وسكن في حمص ومن نسله العلامة الشيخ ابراهيم الحوراني لانهم كان يلقبون ببيت الحوراني نسبة الى حوران التي جاؤوا منها .

ونعود لنسل بني عية في عكار .
فبربر عطية المذكور ولد له يوسف وعبد الله ونقولا وابراهيم .
ويوسف ولد له سليم وانطانيوس ويعقوب وحنا واسعد وداوود .

وسليم ولد له نسيم وميخائيل واسحق وجبور وجميعهم توفوا شباباً . دون زواج ما عدا جبور الذي تزوج ورزق ولداً اسمه سليم .

وانطانيوس ولد له ابراهيم والياس وجرجي واسكندر وقسطنطين .
وابراهيم ولد له اسحق وخليل ويوسف وحسن وراشد وحسني وسعد الله .

والياس ولد له امين ووديع وجميل وجرجي ولد له نجيب وبدري وعطا الله واسكندر . واسكندر تزوج ورزق ولد اسماه طنوس .

وقسطنطين كان على جانب كبير من الوجاهة والثراء والمقام الرفيع وقد ولد له ولدان صلاح وغسان . وصلاح تعلم الهندسة الزراعية وهو مهندس مشهور له علاقات اجتماعية وسياسية كبيرة وعلى جانب كبير من الثروة اما غسان فقد توفي قتلاً وهو في ريعان الشباب . وصلاح ولد له ثلاث بنات نجوى زوجة عيسى صهيون وهيام زوجة احسان قرعان ومنى زوجة الدكتور نبيل ابن رامز عطية .

واسكندر ابن طانيوس عطية فقد درس الطب في الكلية الاميركية في بيروت وتوجه الى اميركا . ثم عاد وتعين طبيباً في الجيش المصري في السودان . واسكندر ولد له انطون وانطوان ولد له اسكندر .

واسحق ابن ابراهيم لـم يتزوج ويوسف وخليل وحسن لم يرزقوا اولاداً وحسني رزق بنات فقط وسعد الله ولد له زغلول وزغلول لم يرزق اولاداً . وراشد رزق طنوس وطنوس ولد له راشد .

ووديع ابن الياس ابن طانيوس عطية كان مثالاً للتجار الكبار وصاحب معمل للحرير وهو وهو على جانب كبير من الثروة وقد ولد له ولدان مكرم ومروان . ومكرم ولد له وديع وغسان ، ومروان ولد له مكرم . ومكرم الاب من الشباب الناهض ذو مكانة رفيعة في لبنان واعمال واسعة في اميركا والبلاد العربية . اما جميل فانه لم يتزوج .

وجرجي اخو ابراهيم والياس ولد له نجيب وبدري وعطا الله . ونجيب لم يتزوج وبدري ولد له جرجي وجرجي ولد له بدري وغسان . اما عطا الله فولد له سمير وسمير لم يتزوج .

وحنا ولد له نقولا وحبيب وعارف وعطية وانطون .
وداود ولد له عبود وفؤاد وسليمان .
واسعد ولد له نسيم وامين وعبد الله وعبد الحي وحليم وراجي .
ويعقوب ولد له خليل .

وخليل ولد له ناجي ومالك ، ومالك ولد له خلدون ورضى وناجي سافر الى افريقيا وله عدة اولاد لا نعلم اسماءهم .

ونقولا اخو اسكندر ولد كامل وعفيف وشوقي واديب . وكامل ولد له معن ومعن لم يرزق اولاداً وبقية الاولاد بدون اولاد .

وحبيب ابن نقولا عطية ولـد لهرامز وشفيق.ورامز محامياً معروفاً ثم خدم القضاء اللبناني كمحقق بيروت الاول . وتوفي بنوبة قلبية ورزق ولدان حبيب ونبيل . وحبيب رزق رامز . ونبيل تعلم الطب واصبح طبيباً ماهراً وهو اليوم في كندا وتزوج من ابنة صلاح عطية منى ورزق منها ولداً اسمه صلاح . وشفيق اخو رامز رزق بنات فقط .

اما نقولا ابن بربر فولد له اسكندر وخليل وبربر وعدة بنات . اما اسكندر فتعلم في الجامعة الاميركية في بيروت وكان شاعراً وأديباً وله مؤلفات وكان رئيس الطائفة الانجيلية في بينو وواعظها ومرشدها وتوفي سنة ١٩٢٣ .

واسكندر ولد له فريد وراغب وعطية وسامي وناجي .

اما فريد فقد سافر الى السودان وخدم الحكومة الانكليزية مدة طويلة وانعم عليه برتبة البكوية وتزوج من سلمى ابنة المعلم ابراهيم عطية ورزق ابناً اسمه اسكندر وابنة اسمها سلوى كما سبق ذكره في غير مكان من هذا التاريخ .

وراغب اخو فريد فقد تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت طبيباً وخدم في الجيش المصري في السودان مدة ١٢ سنة وثم رجع الى بينو وتزوج من سميرة ابنة خليل يعقوب وولد له منها غسان ووهاب وثلاث بنات .

اما عطية وسامي فلم يتزوجا وقد نزحا الى غرب افريقيا للتجارة .

اما ناجي فقد درس الطب في الجامعة الاميركية وخدم في الجيش المصري . زمنا طويلاً ثم عاد الى بينو وبعدها سافر الى العراق وكان اخيراً يشغل وظيفة طبيب لفرقة الطيران الانكليزية في العراق قبل رحيل الانكليز من العراق وقد تزوج وردة ابنة الياس حنا ديب وله منها بنتان .

وعارف عطية ولد له حنا وخليل . وحنا ولد له بسام وميشال وسهيل . وخليل ولد له نهاد وجورج . ونهاد ولد له خليل وجورج ولد له نقولا .

اما عطية اخوه فولد له رؤوف ورديف والاثنان لم يتزوجا .

وانطون ولد له رفيق ونبيه ووصفي وصبري وليس لدينا الكثير من اخبارهم .

ونسيم ولد له كميل وكميل ولد له بول .

وامين ولد له سليم واسعد وسليم ولد له عماد وروجيه واسعد لم يرزق اولاداً .

وعبد الله ولد له الياس ، والياس ولد له عبد الله .

وعبد الحي ولد نقولا ورياض وصباح . ونقولا ولد له نبيل ، ورياض ولد له رياض وصباح لم يرزق اولاداً وحليم ولد له رمزي ورمزي ولد له حليم . وراجي توفي شاباً .

والياس ديب عطية ولد له نقولا ورزق . ونقولا ولد له جرجي وجرجي ولد له عصمت ، وعصمت ولد له عصمت ورزق ولد له ديب ونعوم وعطا . وديب ولد له وجدي ومعين وشوقي وسهيل . ونعوم ولد له فكري . وعطا تعلم طب الاسنان في الجامعة الاميركية في بيروت وهو من الشباب اللامع وذو ثروة حسنة ورزق ولداً اسمه رجا .

ووجدي ولد له خلدون وبسام وحنا .
ومعين ولد له اكرم وبشار وسعد وطارق .
وشوقي ولد له زياد وفواز .
وسهيل ولد له عمر وسامر .

وديب ابن ابراهيم ديب عطية ولد له خليل وسليم وراغب ومنير ويوسف . وخليل ولد له فواز وفواز ولد له خليل . وسليم ولد له فوزي وفؤاد وراغب ولد له انطون وديب ومنير ولد له كميل وباسل . ومنير هو من الاطباء اللامعين في البحوث والعلم وله مكانة وثروة رفيعة .

وعبد الله خليل عطية ولد له نخلة وواكيم ، ونخلة لم يرزق اولاداً وواكيم ولد له باتريك وعبد الله ، وعبد الله دكتور في الآداب والاقتصاد وهو من كبار موظفي غرفة التجارة والصناعة في بيروت واستاذ في الجامعة اللبنانية . وباتريك ولد له طارق وعبد الله ولد له فريد .

اما عزيز خليل فـرج عطية فقد سافر الى البرازيل وليس لنا علم عن اخباره .

الفصل الحادي عشر

ونأتي الى أبناء عطية الذين ارتحلوا من بينو في عكار وسكنوا في بحنس في لبنان .

فعبد الله عطية وأخوه لطف الله وابن عمه طانيوس ارتحلوا سنة ١٨١٠ من بينو وسكنوا في قرية بحنس في لبنان .

وعبد الله وُلد له سليم ويوسف ورزق . ولطف الله وُلد له جبرائيل ومخائيل ويوسف وفريد . وطانيوس وُلد له سمعان وميلاد .

وسليم وُلد له الياس وحنا وعبد الله . ويوسف وُلد له طانيوس وأميل وعبد المسيح . ورزق لم يرزق أولاداً ذكوراً .

وجبرائيل ابن لطف الله وُلد له طانيوس ومرعي ورشيد وفريد . وميخائيل ابن لطف الله وُلد له يوسف وفارس ومخول . ويوسف وُلد لـه رشيد واليـاس . وفريد ابن لطف الله وُلد له عبد الله وكان من مشاهير رجال السياسة في أيامه .

وعبد الله هذا وُلد له يعقوب ومرعي وراجي . وراجي تسلم مناصب عالية في المتصرفية وكان مؤتمناً على خراج المنطقة .

والياس ابن سليم ابن عبد الله ولد له طانيوس وخليل وأمين . وحنا ابن سليم ولد له رزق الله ومخايل . وعبد الله ابن سليم لم يرزق أولاداً .

أما راجي ابن عبد الله فقد كـان ثريـاً ومرمـوقاً وولـد له ثـلاثة أولاد ، طانيوس ويوسف وسمعان .

وطانيوس ابن راجي تسلم وظيفة والده في المتصرفية وكان ذو مركز عال ومرموق وذو نفوذ كبير في المنطقة .

ويوسف أخوه سافر الى اميركا وليس لدينا الكثير من أخباره .

أما سمعان فقد توفي عازباً .

وطانيوس وُلد له اسحق ومخايل وعيس وخليل .

واسحق وُلد له يوسف وطانيوس وعبد الله . ومخايل ولد لـه فرح ورزق وصموئيل وسمعان . ومخايل وُلد له يوسف وميشال واسطفان . وعيسى سافر الى اميركا وخليل استوطن بيروت وليس لدينا الكثير من أخباره .

ومن أبناء عطية في بحنّس الصحفي المشهور يوسف عطية ونجله شوقي الموظف في وزارة التربية الوطنية وذو مركز عال مرموق .

الفصل الثاني عشر

ونعود الآن الى تاريخ أبناء العائلة الذين ارتحلوا من عيتي وتوطنوا في قرية الفرزل وكان ذلك سنة ١٤٤٠ .

فالأشخاص الذين ارتحلوا الى الفرزل كانوا سمعان ورزق أخوه وأولاد عمهم طانيوس وديب ومراد وشاهين ، وأيضاً بطرس واغناطيوس عطية .

وسمعان ولد له رشيد وفارس ، ورشيد وُلد له أسعد ومهنا . وأسعد وُلد له ابراهيم وجرجس وعساف . ومهنا وُلد له شاهين وفرح وخليل . وفارس ولد له لطيف ، وعساف ولد له زين .

ورزق أخو سمعان ولد له ثلاثة أولاد هم ، ناصيف ومخول وعبد المسيح . وناصيف وُلد له يوسف وجبرائيل وميخائيل ، ومخول ولد له نعمان وتامر وسعيد . ونعمان وُلد له فارس . وتامر توفي بلا عقب . وسعيد ولد له خطار ودياب .

أما عبد المسيح فولد له أربعة أولاد هم سمعان وشاهين وداوود ورزق .

أما سمعان فبعدما مكث في الفرزل مدة طويلة رحل وسكن بين أولاد عمه في سوق الغرب مدة ثم رجع الى الفرزل سنة ١٥٩١ وعاد وانتقل الى معلقة زحلة سنة ١٦٠٢ .

أما شاهين فولد له خاطر وقبلان ، وخاطر كان من أشد الرجال قوة واقتداراً مع جانب كبير من الثروة والكرامة ووُلد له ولدان عباس ويونس ، وأولاده يلقبون اليوم ببيت أبو خاطر وقد توطنوا في زحلة ولا يزالون يعتبرون في زحلة في مقدمة عائلاتها ومنهم الوزراء والنواب وأرباب المكانة العالية .

وداوود ولد له ولدان ، أسعد وفارس ، وفارس توفي بدون عقب ، وأما رزق فكان من أشجع الفرسان وأقدرهم ، وسافر الى بلاد الغربة وليس لدينا الكثير عن أخباره انما المعروف أن أولاده يعرفون اليوم ببيت رزق .

كذلك نظراً الى كبرياء بعض بني عطية في الفرزل واقتدارهم في الفروسية وكبر رأسهم فقد تلقب هؤلاء ببيت ابو مخ ولا يزالون يعرفون لليوم ببيت أبو مخ ومنهم من ارتحل من الفرزل الى قرى اخرى . وأحد أجداد ابو مخ كان ناصيف ابن رزق عطية اخو سمعان المشار اليه سابقاً وكان عظيم الجثة كبير المخ يقتحم المعارك ببسالة نادرة ، وكان من الرجال النوادر فلقبه أحد امراء آل الحرفوش بناصيف ابو مخ وهكذا غلب اللقب على الاسم الأصلي وأصبحوا يدعون ببيت أبو مخ بدلاً من بيت عطية .

أما سمعان ابن عبد المسيح عطية فكان من صناديد الرجال جسوراً مهاباً ومقتدراً جداً وكان على جانب كبير من الثروة ، وفي تلك الأثناء حدثت فتنة في البقاع وحصل اقتتال بين الأهالي فكان سمعان يهجم على الرجال هجمة عنتر ويبعثر فلول الأخصام ويزحمهم زحماً . فلما رآه أحد امراء آل الحرفوش هكذا أطلق عليه اسم سمعان الزحام وأصبح نسله فيما بعد يعرفون ببيت أبو مزاحم وهم بالواقع من بيت عطية وسكنوا في معلقة زحلة .

ومن الفرزل خلال الفتنة ارتحل نفر من أبناء عطية الى جهات مختلفة ، فبيت الفاخوري وهم من بني عطية ذهبوا الى زحلة وجديتا وثم الى مجدلونا وقسم ذهب الى معاصر الشوف وثم ارتحل الى الجنوب الى قانا كما سبق وذكرنا في هذا التاريخ واصبحوا من الطائفة الشيعية انما ابقوا على اسم بيت عطية وعددهم كبير في الجنوب والذين بقوا في معاصر الشوف أصبحوا يعرفون ببيت الحداد لأنهم كانوا حدادين كما انتقل قسم الى القرعون وأصبحوا يلقبون ببيت الفرزلي .

وسنة ١٤٥٤ ارتحل من أذرع من بني عطية قسم آخر الى الفرزل هم داوود ويوسف عطية ، وكان هذان الشخصان على درجة عالية من الثقافة والمعرفة .

وداوود ولد له أربعة أولاد ، سليمان وشاهين وعيسى ودرويش . وكان بعضهم من التجار وبعضهم اشتغلوا في الزراعة . ودرويش كان فارساً مغواراً يهمه ركوب الخيل وتربيتها ، وكان من جملة ما عنده فرس لا يوجد أخت لها فطلبها منه مرة حاكم القطاع فعز عليه ان يعطيه إياها ولما كان الحاكم عنيد

قصد ان يأخذها عنوة وبالقوة الجبرية . فلما علم درويش بذلك ركب فرسه وترك منزله وهاجر الى عكار في قرية بينو بين أبناء عمه من آل عطية .

فما كان من حاكم القطاع الا ان غضب عضباً شديداً وأخذ يضطهد عائلة عطية في الفرزل ، فارتحل قسم منهم ليلاً الى زحلة ونزلوا هناك ضيوفاً على الشيخ يوسف كامل الزحلاوي وبعدما بقوا لديه مدة علموا ان حاكم القطاع آخذ في التجسس عليهم واستقصاء أخبارهم في زحلة والفرزل ، فما كان من داوود الا ان رحل من زحلة هو وأبناء عمه وأخوته والعائلة الى بسكنتا لعند أحد أصحابه وسكنوا في بسكنتا مدة الى ان تغير حاكم القطاع فرجع أكثرهم الى الفرزل والمعلقة وزحلة وبقي قسم اصبحوا يعرفون فيما بعد بعائلة الفرزلي .

وفي بسكنتا كان يوجد رجل نابغ في فن الحدادة يدعى شرفان ابن موسى ابن ابراهيم عطية مقيماً في بسكنتا ، فلما تعرفوا على بعضهم البعض وأرادوا الرجوع الى الفرزل رجع شرفان معهم الى الفرزل وسكن في الفرزل ولم يكن قد رزق أولاداً لمدة طويلة وفي النهاية منّ الله عليه بولد ذكر فأسماه أيضاً شرفان وتزوج هذا من احدى بنات الفرزل ولكن نظراً لضيق المعاش في الفرزل عاد شرفان وارتحل الى بسكنتا وسكن فيها حداداً ماهراً . وولد له أولاد منهم شاهين وبطرس وبولس وسمعان . وشاهين ارتحل وسكن سوق الغرب وكان يعرف ببيت شرفان كما ذهب بعض من نسله وتوطنوا في بحمدون . وكان مجيء شاهين الى سوق الغرب بواسطة الشيخ نجم تلحوق لأجل معاطاة الحدادة معاً وكان ذلك سنة ١٧٥٥ .

أما داوود عطية فتوفي في بسكنتا وأما وأولاده سليمان وشاهين وعيسى ودرويش فرجعوا الى الفرزل بعدما توفي حاكمها السابق .

وفي هذه الأثناء تزوج شاهين وارتحل الى الباروك وبعد مكثه هناك مدة تنافر مع بعض أهل القرية هو وأولاده وقتلوا قتيلاً من أهل الباروك . فلم يعودوا يقدرون على السكن في الباروك فارتحلوا خفية مع أولادهم الى زحلة وسلم نفسه لحاكمها فحماه من أهل الباروك وأصبحوا يدعونه المسلم شاهين وهكذا تلقب هو وأولاده باسم مسلم ونسلهم في زحلة عددهم وفير لليوم يحملون نفس اسم مسلم .

أما اخوة شاهين الذين بقوا في الفرزل فتزوجوا ورزقوا أولاداً كثاراً لا نعلم اسماءهم بالضبط لأنهم غير مذكورين في المخطوطة وثم ارتحل بعض أولادهم الى سوق الغرب سنة ١٥٠٣ وتوطنوا مع أبناء عمهم هناك ، كما انتقل قسم منهم الى

عبية سنة ١٦١٨ وتوطنوا فيها . ونظراً لصناعة الحدادة التي كانوا يمارسونها فقد لقبوا ببيت الحداد ، وهكذا عائلة بيت الحداد في عبية هم من أبنـاء عائلـة عطيـة ، ولا يزال في عبيـة عدد كبـير من آل الحداد لا مجـال لذكـرهم في هذا التاريخ ، إنما هم من أبناء عائلة عطية .

ونهاية لموضوع الفرزل ان أبناء عطية فيها أصبحوا يعرفون بعدة أسماء نسبة الى آبائهم وأجدادهم وهم عائلـة فرح وعـائلة حنـا وعائلـة مهنا وعـائلة جرجس وعائلة سيدة وعـائلة خـرويش وعائلـة لطيف ، والعائلـة الأخيرة ، أي لطيف ارتحلت الى معلقة زحلة وسكنت فيها .

أما عائلة فرح وحنا فهم بالتسلسل من أبناء وأجداد عطية ابن ابـراهيم ابن يونس الذي وُلد له أربعة أولاد ، فرح وحنا ويوسف وابـراهيم . وابراهيم توفي بدون عقب .

وحنا وُلد له ثلاثة أولاد ميخائيل وموسى وجبور . وميخائيل ولد لـه حنا ، وحنا وُلد له مخول ويوسف وطنوس . وطنوس ولد له دعيبس . ويوسف ولـد له عبد الله وحنا . وموسى وُلد له قزما وفـرنسيس الذي كـان على جـانب كبير من الوجاهة والغنى ومقدماً أمام امراء المنطقة بني الحرفوش مما جعل لـه حساداً كثيرين ، خصوصاً من أقاربه فدسوا عليه إمام آل الحرفـوش وجعلوا وضعـه مرتبكاً معهم مما اضطره الى بيع مواشيه وأراضيه والارتحال الى زحلة .

وفرنسيس وُلد له جرجس وموسى وطانيوس . وطانيوس وُلد لـه يوسف . وموسى توفي بدون عقب . وجرجس وُلد له سويد وعساف وطانيوس ، وكل هؤلاء يدعون ببيت حنا انما هم من بيت عطية .

وفي سنة ١٦١٠ توفي مطران حلب واختلف الأهالي على تعيين مطران خلفاً له ، وبالنتيجة انتخبوا جرجس ابراهيم حنا عطية من الفرزل مطرانـاً على حلب ورسموه هناك وبقي في حلب الى ان توفي .

أما فرح ابن يونس فولد له ثلاثة أولاد جرجس ويونس ومينا . وجرجس ولد له ابراهيم وتوفي قتيلاً من عسكر الـدولة العثمـانية بسبب حـادثة مـع آل الحرفوش وابراهيم ولد له جرجس ومخول وحنا . وجرجس ولد عساف وحبيب ومخول سافر الى اميركـا وليس لدينـا الكثير من اخبـاره انما نعلم انـه توفي في البرازيل .

وحنا وُلد له ابراهيم وهذا كان من سادة الفرزل الكبار ومن أثريائها وذو

مكانة مرموقة في المنطقة ، وسيد على معظم العائلات محبوباً من الجميع . وابراهيم وُلد له جورج . وجورج هاجر الى اميركا حيث خدم في جيشها في حرب سنة ١٩١٤ وبعد الحرب نال الجنسية الاميركية الا انه رجع الى الفرزل وسكن فيها ورزق انطوان وابراهيم وستة بنات . وكان من خيرة رجال الفرزل مقاماً واحتراماً وذو ثروة كبيرة .

أما الياس ابن فرح ، فولد له فرح ، وفرح وُلد له الياس ويوسف وبشارة . والياس توفي بدون عقب . ويوسف وُلد له فرحات . وبشارة وُلد له خليل وأسعد .

أما مينا ابن فرح فوُلد له طعمة ومراد وهو الذي حصل على سلطان كبير أمام أمراء بني الحرفوش في البقاع وكان فارساً مقداماً وبطلاً صنديداً . ولما هاجم بني الحرفوش بعلبك كان مينا معهم وهو الذي هجم على العبد المتولي حاكمية بعلبك وقتله . فكافأه آل الحرفوش مكافآت كثيرة وأعطوه أملاكاً شاسعة . أما طعمة فتوفي بدون عقب . ومراد ولد له ثلاثة أولاد عبد الله ومينا وطعمة . وعبد الله وُلد له مراد والياس ومينا . ومينا أخو عبد الله توفي دون ان يتزوج وطعمة ولد له جرجس وعموم العائلة يعرفون اليوم ببيت مينا .

أما لطيف ابن فارس ابن سمعان عطية فقد سكن في معلقة زحلة وولد له جورج وبطرس وموسى وتامر . وجورج وُلد له مهنا وحنا وغنطوس . وبطرس وُلد له موسى . وتامر ولد له سمعان ورشيد وسعيد ، وليس لنا أخبار عن بقية نسل هذه العائلة انما كلهم يعرفون ببيت لطيف ويسكنون معلقة زحلة وجوارها .

أما تامر ابن سمعان ابن ابراهيم عطية فقد سكن أيضاً في معلقة زحلة ونسله يعرفون ببيت تامر وعددهم كبير ، وليس لدينا تفاصيل عن أفرادهم لذكرها في هذا التاريخ أما اسمهم الحقيقي فهو بيت عطية .

ويوسف ابن فرح ولد له رزق وخليل . ورزق لم يتزوج . وخليل وُلد له جرجس ويوسف . وجرجس ولد له رزق وسافر الى اميركا . أما يوسف فترك الفرزل وسكن في معلولا وبقي فيها الى ان توفي وكان له ولدان خليل وعبد الله وليس لدينا الكثير من أخبارهم .

أما جد عائلة مهنا وجرجس فهو عيسى ابن سمعان ابن ابراهيم عطية . وعيسى كان توجه الى معاصر الفخار الى عند أبناء عمه بيت نجيم الذين كانوا قد ارتحلوا الى هناك سابقاً وهم من أبناء بني عطية أيضاً ، وولد له هناك ولدان ميخائيل ويوسف . وميخائيل توطن في المعاصر ويوسف عاد الى الفرزل فيما بعد .

ويوسف هذا كان يلقب بأبي الياس عيسى ، وقد رجع الى الفرزل وتولد عنه عائلتي مهنا وجرجس . فولد له منصور وعيسى ومنصور ولد له مهنا ، وعيسى ولد له فارس ويوسف . ومهنا ولد له ابراهيم وشاهين ورزق ومخول ، وابـراهيم ولد ملحم ومهنا ويوسف وعبد الله ، وكلهم بقوا ساكنـين في الفرزل . ورزق ولـد له أسعد وابراهيم وشاهين . ورزق المذكور ابو أسعد ، هو الرجـل المشهور بـاسم رزق مهنا في الفرزل ، كبير النفس عالي الصفاة كريماً غنياً فـارساً ، وجيهـاً بين قومه ، وكان يضرب به المثل عند ذكر الرجال الكبار خصوصاً لجهة أعمال الخير التي كان يقوم بها . وكان بيته مضافاً للجميع وبالاختصار كان جعفر زمانه .

وشاهين ولد له ولد واحد هو حنا ، ونسله يعرفون ببيت حنا . ومخول ولد له ناصيف ويوسف والأخيران سافرا الى اميركا .

أما عيسى فولد له بولس والياس وخليـل . وبولس ولـد له دعيبس وعيسى وندرة ، وخليل ولد له قبلان . وقبلان ولد له فارس وشحادة . واليـاس ولد لـه ناصيف وراجي . وناصيف ولد له يوسف والياس . وراجي ولد له خليل وخليل سافر الى اميركا .

وفارس ولد له أسعد وعيد والياس ومنصور . والياس توفي قتيلاً في بـلاد الغربة وكان يعرف باسم الياس مسـاعد . امـا أسعد فـولد لـه فارس ورشيـد وجرجس وخير . وعيد ولد له الياس وحنا وّواكيم وبشارة . أما منصور فولد له هيكل ويوسف وابراهيم وخليل وكلهم موجودون في الفرزل مع عائلاتهم انما ليس لدينا أخبار عن نسلهم سوى انهم يعرفون ببيت مهنا .

أما عيسى الأخير فولد له جرجس وسليمان وسمعان وشاهين .

وجرجس ولد غنطوس وخليل وموسى وابراهيم ويوسف . وغنطوس ولد له طانيوس وشحادة . وخليل ولد له سليم وابراهيم وخطار . وموسى ولد له جرجس وحنا ويوسف . وابراهيم سافر الى اميركا . ويوسف ولد له ابراهيم وحنا .

وسليمان ولد لـه مخول وشـاهين ، ومخـول ولد لـه جرجس وابـراهيم . وشاهين ولد له أسعد .

وسمعان ولد له يوسف ، ويوسف ولد له راجي وسمعان ، وشاهين ولد له ضاهر ، وضاهر ولد له مراد وعبد الله والياس . ومراد ولد له فارس وابراهيم . وعبد الله ولد له شحادة وجرجس . والياس ولد له ناصيف ويـوسف وانطون ، وهؤلاء كلهم يعرفون بعائلة جرجس بينما هم في الحقيقة من عائلة عطية .

أما عائلة سيدة فجدهم هو ميخائيل ابن يوسف ابن ابراهيم ابن سمعان عطية ، وقد تزوج من ابنة اسمها سيدة وكانت من النساء الفاضلات فريدة في عصرها بعلمها وثقافتها وفهمها وقوتها ، ولذلك تلقب أبناؤها كلهم ببيت سيدة نظراً الى شهرتها بين بنات عصرها . وهكذا نشأت عائلة سيدة انما هم من أبناء عائلة عطية .

وميخائيل زوج سيدة ولد له موسى عبد الله . وموسى ولد له وهبة . وعبد الله ولد له يعقوب وجرجس . ويعقوب ولد له طانيوس ودعيبس ويوسف ونقولا وأيوب وجميعهم سكنوا الفرزل الا ان قسماً كبيراً من أولادهم هاجر الى اميركا ولا نعرف شيئاً من أخبارهم .

وجرجس ولد له عساف . وعساف ولد له جرجس . ووهبة ولد له انطون وموسى . وانطون ولد له فارس ووهبة وابراهيم ورزق . وموسى ولد له خليل وحنا .

أما عائلة خرويش فجدهم هو الياس ابن يوسف ابن ابراهيم ابن ميخائيل عطية ، وقد ولد له ابراهيم ومتى وأسعد . وابراهيم ولد له نصر الله . ونصر الله ولد له شديد وجرجس وعبد الله وابراهيم . وابراهيم سافر الى اميركا . وشديد ولد له فندي ونصر الله وابراهيم . وجرجس ولد له عساف ويوسف وأسعد وسمعان . وعبد الله ولد له خليل وحنا وعزيز وعبدو . ومتى ولد له الياس ويوسف . والياس لم يتزوج ، ويوسف ولد له ابراهيم وطانيوس وميخائيل . وأسعد ولد له هيكل وحبيب . وهيكل ولد له يوسف وطانيوس . وحبيب ولد له اسكندر ومخائيل . وكل هذه العائلة يعرف ببيت خرويش لماذا ؟ لا نعلم .

أما شحادة السابق ذكره فقد عاد الى الفرزل وكان يكنى باسم ابو سمرة . ولذلك فعائلة شحادة عطية أصبحت تعرف ببيت أبو سمرة . وولد له ولد أسماه شحادة أيضاً وشحادة ولد له ضاهر ومخول . وضاهر ولد له يوسف . ويوسف ولد له أسعد وجرجس ومخول ولد له ابراهيم وبشارة وهيكل .

أما الغصان وهو من أبناء عم ميخائيل عطية فقد كان نازحاً الى قرية شفا عمر في فلسطين ، الا انه رجع الى الفرزل ونسله يعرفون ببيت الغصان . وقد ولد له ابراهيم ويعقوب . وابراهيم ولد له أسعد ، وأسعد ولد له ابراهيم ، أما يعقوب فولد نقولا ويوسف وناصيف ونعمان ، وكانوا كلهم قاطنين الفرزل لغاية سنة ١٩٠٥ حيث هاجر قسم منهم الى اميركا .

ويقول المؤرخ ان هناك اربعماية ذكر من نسل بني عطية لم يتمكن من

تحديد أخبارهم لأن الكثير منهم نزح عن الفرزل الى قرى أخرى كما العديد منهم هاجر الى الولايات المتحدة والبرازيل واستراليا وانقطعت أخبارهم . ولذلك نكتفي بهذا القدر من الايضاح عن أبناء عطية في الفرزل .

الفصل الثالث عشر

ونعود الى أبناء عطية الذين سكنوا في أميون في الكورة في لبنان .

ففي سنة ١٧٩١ ارتحل الأخوة عبد الله وحنا وديب عطية وأبناء عمهم ميخائيل ونصر الله وفارس مع عائلاتهم من بينو في عكار وسكنوا قرية أميون في الكورة .

وعبد الله ولد له انطون والياس ومسعد . وحنا ولد له ميخائيل وجبران وسعد الله وراجي . وميخائيل ولد له عيسى ومتى . ونصر الله ولد له الياس ويوسف وميشال . وفارس ولد له ابراهيم وانطون وكامل .

وانطون ابن عبد الله ولد له مسعد وابراهيم والياس .

والياس ابن عبد الله ولد له يوسف ومخايل وطنوس وسمعان .

ومسعد ولد له الياس وابراهيم وميشال .

وميخائيل ابن حنا ولد له جبران وسالم وسلوم وسليمان . وجبران ولد له متى واسكندر . وسعد الله ولد له حنا وديب . وراجي ولد له مخايل وعبد الله وامين وسعيد وراغب ورشيد .

وعيسى ابن ميخائيل نزح الى طرابلس وسكن فيها وقسم من نسله يعرفون ببيت عيسى وبعضهم ببيت عطية .

ومتّى ابن ميخائيل سافر الى اميركا وليس لدينا الكثير من أخباره .

ونصر الله كان على جانب كبير من الثروة ومقرباً من حكام البلاد وكان لمدة طويلة المساعد الأول لحاكمها ومن نسله من يعرفون ببيت نصر الله .

والياس ابن نصر الله نزح وسكن طرابلس وكان من كبار تجارها .

ويوسف سافر الى اميركا وكذلك ميشال . إنما ميشال عاد من اميركا وسكن في بيروت ولم يرزق أولاداً .

وابراهيم ابن انطون كان من كبار الأثرياء وله تجارة واسعة وعلى درجة عالية في السياسة والادارة ومساعداً لحاكم المنطقة .

والياس ابن انطون ولد له خليل وطنوس ودعيبس .

ويوسف ابن الياس ابن عبد الله عطية أسس مدرسة في أميون من ماله الخاص وكان مديراً لها مدة طويلة .

ومخايل أخو يوسف نزح الى طرابلس وسكن فيها مع عائلته .

وطنوس سافر الى البرازيل وليس لدينا الكثير من أخباره .

وسمعان نزح الى صافيتا وسكن بين أبناء عمه من آل موسى الحنا

والياس ابن مسعد ولد له جرجي وميخائيل واندراوس ومتّى .

وابراهيم اخو الياس ابن مسعد ولد له حنا وديب ونمر .

وميشال لم يرزق أولاداً ذكوراً .

واسكندر عطية ولد له موسى وعيسى . وسالم ولد له غطاس ونصر الله ولطف الله . وسلوم ولد له ناجي وراغب واسطفان وسمعان . وسليمان ولد له أمين ورشيد وسعيد وضاهر .

الى هنا يقف المؤرخ في ذكر أبناء عطية في أميون وهناك عشرات الأبناء من آل عطية من أميون متفرقون في أنحاء مختلفة من لبنان ، ومنهم الأطباء والأساتذة وكبار المسؤولين كما نزح قسم الى ديار الغربة معظمهم الى الولايات المتحدة الاميركية . وليس لدينا الكثير من أخبارهم لذكرها في هذا التاريخ .